الدكتور شريف راغب علاونه

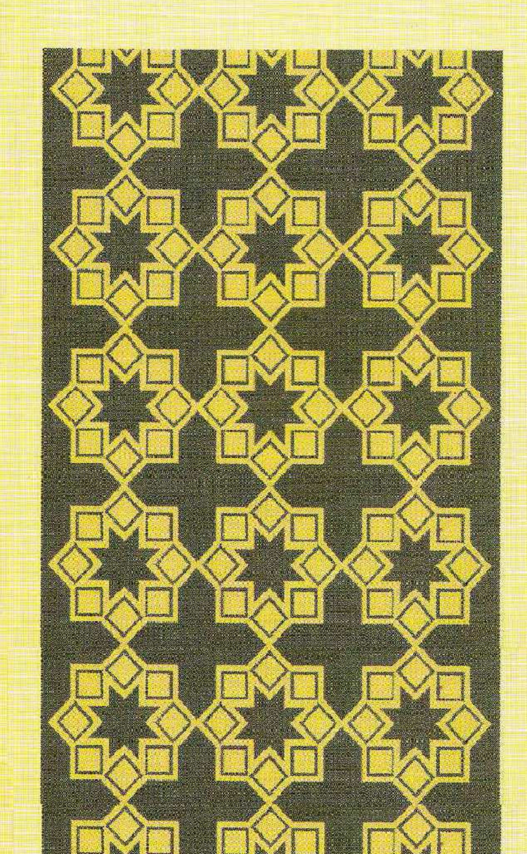
من تراثنا الشعري

شِعْر مالك بن أسماء الفَزارِيّ

من شعراء العصر الأموي










رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



يا رب

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

شعر مالك بن أسماء الفزاري

جمع وتحقيق ودراسة

للدكتور شريف علاونه

بسم الله الرحمن الرحيم

دار المناهج للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

رقم الإيداع لدى دائـــرة المكتبات والوثائق الوطنية	٢٠٠٣/١٢/٢٦٨١
٨١١.٩٢	شعر مالك بن أسماء الفزاري: من شعراء العصر الأموي/جمع وتحقيق ودراسة شريف راغب علاونة عمان–دار المناهج، ٢٠٠٤ ر.إ: ٢٠٠٣/١٢/٢٦٨١. المواصفات: / الشعر العربي// النقد الأدبي//التحليل الأدبي/
تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية	
رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعـات والنشر	٢٠٠٣/١٢/٢٦٩٣

عمان - الأردن - شارع الملك حسين - بناية الشركة المتحدة للتأمين

هاتف ٤٦٥٠٦٢٤ فاكس (٠٠٩٦٢٦) ٤٦٥٠٦٢٤

ص.ب - ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

من تراثنا الشعري

شِعْر

مالِك بن أسماء الفَزاري

[من شعراء العصر الأموي]

جَمَعَه وحقّقه ودَرَسَهُ

الدكتور شريف راغب علاونه
كليّة الآداب — قسم اللغة العربية
جامعة البترا

الإهداء

إلى فلذة كبدي





المحتويات

الفصل الثالث

شعر مالك بن أسماء

الفهارس العامة

المقدّمة

فإن اهتمامي بمالك بن أسماء وشعره جزءٌ من اهتمامي بالمجيدين المقلّين من الشعراء القدامى، في مختلف الأزمان والعصور، ممن لم تصل إلينا دواوينهم الشعرية، أو ممن لم يقُم الرواة واللغويون بجمع شعرهم.

وقد قُمتُ بجمع وتحقيق شعر «الحُصين بن الحُمام المريّ» [1] وهو من فحول الشعراء المقلّين في العصر الجاهلي، وقمتُ كذلك بجمع وتحقيق شعر «عقيل بن عُلّفة المُريّ» [2] الذي جعله ابن سلاّم على رأس الطبقة الثامنة من فحول الشعراء الإسلاميين، وهاأنا أقوم بجمع وتحقيق شعر «مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري» وهو شاعر مُقلّ مُجيد من شعراء الدولة الأموية.

وقد وجد شعراء كثيرون معاصرون لمالك بن أسماء من يجمع شِعْرَهم ويحقّقه [3]، أمّا مالك فلم يقُم أحد، في حدود علمنا، بجمع شعره وتحقيقه، سوى ما قامت به أميّة محمد موسى، التي جمعتْ أبياتاً من شعره في إطار ما جمعته من أشعار شعراء قبيلة فزارة، وذلك في أطروحتها الموسومة بـ «شعراء فزارة في الجاهلية والإسلام: أخبارهم وأشعارهم».

---

(١) صدر في منشورات جامعة البترا، ٢٠٠٢ .

(٢) الكتاب تحت الطبع .

(٣) جمع شعر عدد من الشعراء الأمويين د.نوري حمودي القيسي في كتابه شعراء أمويون .

وقد فاتها شيءٌ كثير من شعر مالك، كما أنها لم تستوفِ المقارنة بين روايات الأبيات، ولم تستقص مصادر تخريجها وتوثيق نسبتها. ونحن نلتمس لها عذراً، فقد جَمعتُ أشعاراً وأخباراً لما يزيد عن سبعين شاعراً من شعراء قبيلة فزارة في الجاهلية والإسلام. وجَمْع الشعر لهذا العدد الكثير من الشعراء، واستقصاء أخبارهم _ وإنْ كان جُلّهُم من المقلّين ومن غير أصحاب الدواوين _ ليس بالأمر السهل.

واتّبعتُ في جمع شعر مالك وتحقيقه ذلك المنهج الذي وَصفْتُه شعر «الحُصَيْن بن الحُمام» المريّ وفي شعر «عقيل بن عُلّفة المريّ» وهو يقوم على الخطوات الآتية:

١- جمعتُ الشعر من المصادر المختلفة، وأشرتُ إلى مناسبة بعض القصائد والمقطّعات، حيثما أشارت المصادر إلى ذلك ؛ لأن التعريف بمناسبة الأبيات يضع القارئ في جوّ النص، ويعينه على فهمه.
٢- عُنيتُ بشرح ما رأيته في حاجة إلى شرح من ألفاظ، وعبارات في الأبيات الشعرية ؛ لأن القارئ قد لا يستدل المراد من بعض الصور والألفاظ دون توضيح للمعاني. وقد أفدتُ في شرح المفردات من معاجم اللغة، وكُتُب الأدب والأمثال وغيرها.
٣- جعلتُ في نهاية القصائد، والمقطوعات، والأبيات المفردة التي جَمَعْتُها، حاشيتين أخريين: الأولى، لرواية الأبيات، حيث قارنتُ فيها بينَ روايات مختلفة لبعض الأبيات أو لأجزاء منها، ولم أهملْ شيئاً مما فيها من فروق في إثبات بعض الألفاظ والأشعار، وثَبّتُ

هذه الاختلافات. والثانية، لتخريج الشعر الذي جمعتُه تخريجاً دقيقاً. وقد بذلتُ كلّ ما قدرت عليه من جهد في تتبع المصادر والمراجع للوقوف على أماكن الأبيات ورواياتها المختلفة. ولم يفُتني أن أستخرج أوزان الأشعار والبحور التي نُظِمتْ عليها، وذكرتُ ما بدا لي فيها من ملاحظات بلاغية ونحوية، وعروضية وأثبتُّها في حاشية الرواية.

٤- حاولتُ في بعض الأبيات والمقطوعات، التي نُسبت لمالك وإلى غيره من الشعراء، أن أرجّح نسبتها إذا وجدتُ وجهاً لهذا الترجيح أطمئن إليه، وثبَّتُ هذه النسبة في التخريج.

بيد أنه لا بأس من أن أضيف هُنا الأمرين التاليين:

أولاً: تفرّد المرزباني (ت٣٨٤هـ)، وتابعه أبو عبيد البكري (ت٤٨٧هـ) فذكرا أن مالكاً شاعرٌ مكثرٌ [(١)]، ونقل ذلك عنهما بعض الدارسين المحدثين [(٢)]. وقد تبيّن لنا من خلال البحث والتنقيب أنّ الأمر يناقض ذلك تماماً، وأنّ مالك بن أسماء إلى الشعراء المقلّين أقرب. ويقوّي هذا عندنا أن مالكاً ليس من أصحاب الدواوين فلا نجد أحداً ممن ترجموا له أو ذكروه ينسُب له ديوان شعر، أو يُشير إلى أنّ له مجموعاً شعرياً. وما ذهب إليه المرزباني والبكري لم نجد إشارة إليه عند السّابقين من أصحاب كتب التراجم، الذين عُنوا بأشعار مالكٍ وأخباره كالجاحظ، وابن قتيبة.

---

(١) انظر معجم الشعراء: ص ٢٦٦، وسمط اللآلئ: ١/ ص١٥.

(٢) د.عفيف عبد الرحمن: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي. ص٢٣٢.

وأبي الفرج الأصفهاني، وأبي علي القالي وغيرهم. كما أننا لا نجد إشارة إلى ذلك عند لاحقيهم من أمثال ابن عساكر والحافظ الذهبي، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم ممن ترجموا لمالك وأوردوا شيئاً من أشعاره وأخباره، فلا نجد أحداً منهم يذكر أنّ مالكاً شاعرٌ مُكثِر. ولكنّ الفشل في العثور على قدر كبير من شعر مالك لم يكن ليثنيني عن جمع أخباره، وما بقي من أشعاره متناثراً في المصادر ؛ لأنَّ جَمْعَ هذا الشعر القليل. يشكّل. في حد ذاته، إسهاماً في إحياء تراثنا الأدبي.

ثانيا: إنَّ شعر مالك وقع فيه خلطٌ كثير جداً، حتى إنَّ القسم الأكبر مما وصلنا من شعره هو مما يُنسب إليه وإلى غيره، وهذا الضرب، وإنْ كان في أكثره أبياتاً مفردة ومقطعات، يُشكّل قدْراً كبيراً قياساً إلى ما وصَلَنا من شعره. وقد أوردتُ هذه الأبيات والمقطوعات ضمن ما جمعتُه ؛ لأنني وجدتُ بعض المصادر قد نسبتها إليه. وجامع الشعر، كما يرى الدكتور إحسان عباس، "ليس ناقداً ينفي ما يشُكُّ في صحته، ويُثبتَ ما يراه صحيحاً، وإنّما هو أمين لما يجده في المصادر حتى وإنْ كانت تلك المصادر على خطأ"[1].

ويمكننا تصنيف الشعر الذي نُسِب إلى مالك وإلى غيره في ثلاثة أضرب.

الأول: ما تترجّح لدينا نِسْبتُه إلى مالك بن أسماء.

الثاني: ما تترجح، في رأينا، نِسْبتُه إلى غيره من الشعراء.

---

(١) ديوان شعر الخوارج، ط٤، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٩ (المقدمة: ص١٦)

وقد أبدينا رأينا في مقطوعات وقصائد هذين الضربين في مواضعه من بحثنا [1].

أمّا الضرب الثالث فهو الذي لا يمكن أن نثبت أنّه له أو لغيره. أو أن ننفيه عنه أو عنهم. ومن هذا الضرب المقطوعتان رقم (١٠)، ورقم (١٨) في هذا المجموع.

ولا بأس من أن أسوق في هذه المقدمة مثالين أُبيّن فيهما منهجي في توثيق نسبة الشعر الذي نُسب إلى مالك وإلى غيره:

أولهما: المقطوعة (١٥) وتتألف من خمسة أبيات، أولها:

أنا ابنُ أسماء أعمامي لها وأبي إذا ترامى بنو الإموان بالعار

فقد تفرّد بنسبتها إلى مالك عبد الكريم النهشلي القيرواني (ت ٤٠٥هـ). ونُسبتْ إلى القتّال الكلابي في الشعر والشعراء، و الكامل في اللغة، و الأمالي. وهي من الشعر الموثقة نسبته إلى القتّال الكِلابي في ديوانه [2]. واجتماع ابن قتيبة والمبرّد وأبي علي القالي يقوّي نسبة الأبيات للقتّال، ويمنع أن تكون لمالك بن أسماء.

ثانيهما: المقطَعة(٢٨) وتتألف من بيتين، وقد نسبهما أبو الفرج الأصفهاني وابن عساكر وابن سعيد المغربي وابن منظور إلى مالك بن

---

(١) انظر على سبيل المثال القصائد والمقطوعات ذوات الارقام (٢. ٦. ٨. ١٤)

(٢) انظر الأبيات وتخريجها ص ٩٢ من بحثنا هذا.

أسماء، ونسبهما الجهشياري (ت ٣٣١هـ) إلى محمد بن عبد الله بن أبي فروة. ولكننا لم نقف على أثر لنسبتها إلى ابن أبي فروة في غير ما ذكر الجهشياري. وتكاد تُجمِعُ مصادر تخريج البيتين على أنهما لمالك[١]، لذلك الأرجح لدينا أنهما له.

وبعد، فهذا شعر مالك بن أسماء الفزاري، قُمتُ بتقصّيه في مصادره المختلفة، وجمعتُه وحقّقتُه وضبطْتُه، وشرحْتُ ما غمض من معانيه، حتى استوى مجموّعاً شعرياً مرتباً وفْقَ القوافي على حروف الهجاء. وقدّمتُ له بدراسة تناولتُ فيها سيرة مالك بن أسماء: اسمه ونسبه وأسرته وكنيته وصفاته وأخلاقه، ووفاته. وعرضتُ كذلك لمصادر شعره، ومنزلته الشعرية. أمّا شعره الذي حقّقتُه ووثّقتُه فقد ألحقْتُ به فهارس للأعلام، والأشعار، والمصادر والمراجع. وكلّ ما أرجوه أن أكون قد وُفّقتُ إلى ما قَصَدْتُ إليه، وما أردْتُه، من جمع وتحقيق شعر مالك بن أسماء الفزاري، ومن الله استمد المعونة، وإياه أسأل التوفيق لما يرضيه، والهداية إلى ما يُحبُه ويُزلف إليه، إنه الهادي إلى سواء السبيل.

الدكتور شريف علاونه

الزرقاء — الأردن

٢٠٠٤/١/٤

---

(١) انظر البيتين ومصادر تخريجهما ص١١٣ من بحثنا هذا.



الفصل الأول

سيرة مالك بن أسماء

- مالك بن أسماء في كتب التراجم
- اسمه ونسبه
- أسرته
- كنيته
- صفاته وأخلاقه
- وفاته

مالك بن أسماء في كتب التراجم:

ذكر بعض أصحاب كتب التراجم أنّ مالكاً من فحول الشعراء[1]، وذكر آخرون أنه من أصحاب الشعر الفائق[2]، وبرغمِ ذلك فهو من الشعراء الذين اختُزِلتْ سيرتهم في كتب القدامى، حتى إنّ ما أورده الكثيرون منهم لا يعدو ذِكْرَ اسمه وأبياتاً قليلة من شعره، أو رواية تحكي خبراً من أخباره.

ومن أوائل الذين ذكروا مالك بن أسماء وأوردوا أبياتاً من شعره ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في كتابه «الشعر والشعراء»[3]، كما أنه ذكر بعض أخباره في مواضع متفرقة من كتابه «عيون الأخبار»[4]. ونجد أبا عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ) يورد بعض أخبار مالك، وأبياتاً من شعره في كتابيه «الحيوان» و «البيان والتبين». وأورد المبرد (ت٢٨٥هـ) نُتفاً من أخبار مالك وأبياتاً من شعره في كتابيه «الكامل» و «التعازي»[5]، ونجد مثل

---

(١) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، حققه مأمون الصّاغرجي، ط١. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١، ص٣٥٧.

(٢) أبو عبيد البكري، سمط اللآلئ، حققه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة، ١٩٦٣، ٢/ ص٨١٣.

(٣) الشعر والشعراء، حققه عبد الله الطباع، ط١، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. ١٩٩٧، ص٥٦٦-٥٦٧.

(٤) انظر عيون الأخبار: ١/ ص٣٣٧، ٢/ ص١٦١، ٣/ ص١٣٩، ص١٦٩، ص٢٦٥، ٤/ ص٩٧.

(٥) انظر فهارس الأعلام في هذه الكتب تحت اسم (مالك بن أسماء).

ذلك عند أبي علي القالي (ت٣٥٦هـ) في«الأمالي» و «ذيل الأمالي»[١]. وترجم له المرزباني (ت٣٨٤هـ) في «معجم الشعراء» وأورد أبياتاً من شعره[٢]، كرّر بعضها في كتابه «الموشح»[٣]. وسبق الإمام الحافظ ابن أبي حاتم الأزدي (ت٣٢٧هـ) إلى ذِكْر من روى عنهم مالك ومن رَوَوا عنه[٤].

وترجم لمالك، بإيجاز، أبو عبيد البكري (ت٤٨٧هـ)، في كتابه «سمط اللآلئ»[٥] وأورد أبياتاً من شعره. كما أنه صحّح بعض الأوهام التي لحقتْ بما نُسب إليه من شعر في كتابه «التنبيه»[٦].

وأوفى ترجمة لمالك نجدها عند أبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) في كتابه «الأغاني»[٧] فهو أوّل كتاب وَصلَتْنا فيه أخبار مالك، وأبيه أسماء، وأخته هند، بشكل أوفى مما نجده عند سابقيه ولاحقيه. وذكره ابن

---

(١) الأمالي: ١/ ص١٩٥، وذيل الأمالي: ص١١١.

(٢) معجم الشعراء، حققه عبد الستار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٩١، ص٢٦٦.

(٣) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، حققه: محمد علي البجاوي، نهضة للطباعة والنشر، (؟)، ص٢٨١.

(٤) الجرح والتعديل، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ٨ / ص٢٣١.

(٥) سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: ١/ ص١٥.

(٦) التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه: ص١١٠-١١١.

(٧) الأغاني (طبعة دار الثقافة): ١٧/ ص١٥٨-١٦٦.

حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ) في كتابه «جمهرة أنساب العرب»، وعدّه من رجالات بني فزارة وساداتهم[١].

وترجم له بإسهاب ابن عساكر (ت٥٦١هـ) في كتابه تاريخ مدينة دمشق»[٢]، كما أنه ترّجم لأبيه أسماء ولأخته هند[٣]. وترجم له أيضاً الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابيه «تاريخ الإسلام» و «سير أعلام النبلاء»[٤].

واختصر ما جاء في كتاب «الأغاني» ابن واصل الحلبي (ت ٦٩٧هـ) في كتابه «تجريد الأغاني»[٥]، وابن منظور (ت٧١١هـ) في «مختار الأغاني»[٦]

وترجم لمالك من المتأخرين ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في كتابه «لسان الميزان»[٧]. وذكره، واستشهد بأبيات من شعره، عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) في «خزانة الأدب»[٨].

---

(١) جمهرة أنساب العرب: ص٢٥٦.

(٢)تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٤٨-٣٦٠.

(٣)المصدر نفسه: ٩/ ص٥١-٦٠، ٧٠/ ص١٦٥.

(٤) انظر فهارس الأعلام في الكتابين المذكورين تحت اسم (مالك بن أسماء) لمعرفة مواضع الترجمة لمالك وأخباره فيهما.

(٥) تجريد الأغاني: ٥/ ص١٨٠٢.

(٦) مختار الأغاني: ١٠/ ص٣٠٣ -٣١١.

(٧) لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١، ٥/ ص٢.

(٨)خزانة الأدب (تحقيق عبد السلام هارون)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٨٦، ٥/ ص٤٧٤-٤٧٥.

وذكر مالكاً من المستشرقين كارلو نالينو في «تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية»[1]. أمّا المحدثون فقد ذكره منهم: خير الدين الزركلي في «الأعلام»[2]، وجورجي زيدان في «تاريخ آداب اللغة العربية»[3]، ود.عفيف عبد الرحمن في «معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي»[4]، ود.عزيزة فوّال في «معجم الشعراء المخضرمين والأمويين»[5]، ود.يحيى الشامي في «موسوعة شعراء العرب»[6]، ود.إيليا حاوي في كتابه «فن الشعر الخمري وتطوره عند العرب»[7]، ود.جورج خليل مارون في «شعراء الأمكنة وأشعارهم في معجم البلدان»[8]، ود.ياسين الأيوبي في «معجم الشعراء في لسان العرب»[9]، وعبد عون الروضان في «موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي»[10]، وأورد أدونيس أبياتاً من شعره في موسوعة «الشعر العربي»[11].

(١) تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤، ص٢٨٠

(٢) الأعلام، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ٥/ ص٢٥٧.

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢، ١/ ص٣٠٠.

(٤) معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ط١، دار المنهل، بيروت، ١٩٩٦، ص٢٣٢

(٥) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨، ص٤١١

(٦) موسوعة شعراء العرب، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٩، ١/ ص٣٩٧.

(٧) فن الشعر الخمري وتطوره عند العرب: ص٤٢٧.

(٨) شعراء الأمكنة وأشعارهم في معجم البلدان، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٧.

(٩) معجم الشعراء في لسان العرب، ط١، دار العلم لملايين، بيروت، ١٩٨٠، ص٤٥.

(١٠) موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي، ط١، دار أسامة للنشر، عمّان، ٢٠٠١، ص٢٨١

(١١) أدونيس، علي بن سعيد: موسوعة الشعر العربي، ط٢،دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦، ٢/ ص٣٩٨-٣٩٩.

ولا بأس من الإشارة هنا إلى أنّ جميع هؤلاء الدارسين اكتفوا بذكر اسمه، وإيراد أبيات معدودة من شعره. كما أننا نجدهم يتداولون في مؤلفاتهم العبارات ذاتها، والأبيات الشعرية ذاتها، مما يدل على أن بعضهم ينقل عن بعض. ولكن د.عفيف عبد الرحمن، ود.عزيزة فوّال سَرَدا في معجميهما مصادر ترجمة مالك، كما أنّ د.إيليا حاوي عرض لخمريات مالك في أربع صفحات ضمن دراسته لتطور الشعر الخمري عند العرب.

اسمه ونسبه:

ينتهي نسب مالك بن أسماء إلى بني فزارة، فهو: «مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن لوْذان بن ثعلبة ابن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار[1]». وتنسبه المصادر فتقول: «مالك بن أسماء الفزاري[2]»، بفتح الفاء والزاي ثم الراء نسبة إلى فزارة بن ذبيان[3]

وبيت مالك أحد بيوتات العرب المقدّمة المشهورة بالكبْر والشرف. نستدل على ذلك مما رواه صاحب «الأغاني» بسنده إلى أبي عبيدة حيث قال: «حدّثني أبو عمرو بن العلاء أنّ العرب كانت تعُدّ البيوتات المشهورة بالكبْر والشرف من القبائل بعد هاشم بن عبد مناف في قريش ثلاثة بيوت. ومنهم من يقول: أربعة، أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري بيت قيس. وبيت آل زُرارة بن عُدس الدارميين بيت تميم، وبيت آل ذي الجَدّين بن عبد الله بن همام بيت شيبان، وبيت بني الديّان من بني الحارث بن كعب بيت اليمن، وأمّا كنده فلا يُعدوّن من أهل البيوتات، إنما كانوا ملوكاً[4]».

---

(١)الأغاني: ١٩/ ص١٢٨.

(٢)الموشح: ص٢٨١، تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٠، ومختصر تاريخ دمشق: ٤/ ص٣٧٩. والأغاني: ١٧/ ص١٥٨، ومختار الأغاني: ١٠/ ص٣٠٣.

(٣)السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد: الأنساب، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن بالهند، ١٠/ ص٢١٢.

(٤)الأغاني: ١٩/ ص١٢٨، وانظر العقد الفريد: ٣/ ص٣١٦.

وروى ابن الكلبي في «جمهرة النسب»، وعنه نقل أبو الفرج الأصفهاني، أنّ وفوداً من العرب اجتمعت عند كسرى، فطلب إليهم أن يتكلم كلٌّ رجل منهم بمآثر قومه، فقام حذيفة بن بدر وكان أسنَّ القوم وأجرأهم مُقْدَماً فقال: «لقد عَلِمتْ مَعَدّ أنّ منّا الشرف الأقدم، والعِزّ الأعظم، ومأثرة الصنيع الأكرم، فقال من حوله: ولِم ذاك يا أخا فزارة ؟ فقال: أَلَسْنا الدعائم التي لا تُرام، والعِزّ الذي لا يضام؟ قيل له: صَدَقت»[1] ثم قام شاعرهم فقال[2]:

فزارةُ بيت العزِّ والعزُّ فيهم	فزارةُ قيسٍ حسبُ قيسٍ نضالها
لها العزّةُ القعساءُ والحسب الذي	بناه لقيس في القديم رجالها
فهيهات قد أعيا القرون التي مضت	مآثر قيس مجدُها وفعالها
وهَلْ أحَدٌ إنْ مَدّ يوماً بكفّه	إلى الشمس في مجرى النجوم ينالها
فإنْ يصلحوا يصلح لذاك جميعنا	وإنْ يفسدوا يفسدْ على الناس حالُها

وعدّد ابن الكلبي في «جمهرة النسب» بعض رجالات فزارة في الإسلام فذكر منهم أسماء بن خارجة، وابنه مالك[3].

---

(١) جمهرة النسب: ٢/ ص١٤٢، والأغاني: ١٩/ ١٢٩.

(٢) الأغاني: ١٩/ ص١٢٩.

(٣) جمهرة النسب: ٢/ ص١٣٩.

أســـرتـــه:

لا نكاد نعرف شيئاً كثيراً عن أسرة مالك بن أسماء الفزاري، فلا نجد في المصادر حديثاً عمّن خلّفهم من أبناء وبنات وزوجات وأحفاد وأقرباء. ولكنّه، كما أسلفنا، كان يُكنّى أبا الحسن، غير أننا لم نعثر في مصادر ترجمته على ذِكْر لابنه الحسن، أو لأبناء آخرين له.

أمّا أبوه فتجمع مصادر ترجمته على أنه أسماء بن خارجة الفَزاري، وهو من سادة غطفان(١)، وكان شريفاً جواداً(٢)، يُعَدّ في الطبقة الأولى من التابعين من اهل الكوفة(٣)، روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود(٤)

وقد ذكرتْ المصادر أخباراً وحكايات كثيرة دلّلت بها على كرمه وسخائه، منها ما رواه ابن عساكر، قال: "أتى الأخطل الشاعر إلى عبد الملك بن مروان في حمالات تحمَّلَها عن قومه، فأبى وعرض نصفها، فقدم الكوفة فأتى أخا عبد الملك بشر بن مروان فسأله، فعرض عليه مثل ما

---

(١) الشعر والشعراء: ص٥٦٦.

(٢) أبو جعفر، محمد بن حبيب: المحبّر، ص١٥٤، وابن حجة الحموي: ثمرات الأوراق، ص٤٤

(٣) الوافي بالوفيات: ٩/ ص٥٩، وسير اعلام النبلاء: ٣/ ص٥٥٣، والوافي بالوفيات: ٩/ ص٦١. وفوات الوفيات: ١/ ص١٦٨.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٩/ ص٥٩، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٤/ ص٣٨٠، وتاريخ الإسلام: ٥/ ص٧٢.

عرض عليه عبد الملك، ثم أتى أسماء بن خارجة فحملها عنه كلّها فقال فيه:

إذا ما مات خارجةُ بنُ حِصْنٍ فلا مطرتْ على الأرض السماءُ
ولا رجعَ البشيرُ بغُنْم جيش ولا حمَلَت على الطُّهْر النساءُ
فيومٌ منك خيرٌ من رجال كثير حولهم غنمٌ وشاءُ
فبورك في بنيك وفي أبيهم وإنْ كثروا ونحن لك الفداءُ

فبلغت القصة عبد الملك، فقال: «عَرّضَ بنا النَّصْرانيُّ الخبيث»[1].

وكان أسماء، كما تذكر مصادر ترجمته، ممدّحاً، مدحه الكثيرون من شعراء عصره، الذين أعجبوا بجوده وكرمه. فبالإضافة إلى الأخطل، فإننا نجد الشاعر القُطامي يمدحه بأبيات منها[2]:

فستعلمين أصادرٌ ورّادُه عنه وأيُ فتىً فتى غطفانا
وعليك أسماءَ بن خارجة الذي عَلِمَ الفعالَ ورفَّعَ البنيانا

ومدحه أيضاً عبد الله بن الزبير الأسدي[3].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٩/ ص٥٩، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٤/ ص٣٨٠.

(٢) طبقات الشعراء، حققه: عمر فاروق الطباع، ط١، شركة دار الأرقم للطباعة والنشر. بيروت. ١٩٩٧، ص٢٠٤. والقطامي هو عمير بن شييم من بني تغلب، جعله ابن سلاّم في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين.

(٣) انظر: عيون الأخبار: ٣/ ص٢٦٥. وعبد الله بن الزبير الأسدي من شعراء الدولة الأموية. كوفي المنشأ والمنزل، له ديوان شعر مجموع، توفي نحو ٧٥هـ.

وكان أسماء شاعراً، اختار له الأصمعي في مُختاراته «الأصمعيات» قصيدته التي مطلعها[1]:

إنــــي لســـائلُ كـــلِّ ذي طــــبٍّ ... مــــاذا دواءُ صـــبابة الصـــب

وَأوردتْ مصادر ترجمته أبياتاً ومقطَّعاتٍ من شعره[2]، ومن ذلك قوله:

قُلْ للذي لستُ أدري من تَلَوُّنه ... أناصحٌ أم على غِشٍّ يداجيني

إنّـي لأكثرُ مما سُمتني عجباً ... يَـدٌ تشجُّ وأخرى منك تأسوني

تغتابُنـي عند أقوام وتمدحني ... فـي آخرين وكلٌّ منك يأتيني

هذان أمران شتى بَوْنُ بينهما ... فاكفُف لسانك عن ذمّي وتزييني

لو كنت أعرف منك الوُدَّ هان له ... عليّ بعضُ الذي أصبحت توليني

أرضى عن المرء ما أصفى مودّته ... وليس شيء مع البغضاء يرضيني[3]

ولم يكن أسماء جواداً شاعراً فحسب وإنما كان حكيماً حليماً، عدّه أبو عبيدة في حلماء العرب[4]. وأورَدَتْ له المصادر أقوالاً وعبارات

---

(1) انظر الأصمعيات: ص ٤٢-٤٥ (الأصمعية رقم ١١).

(٢) انظر ترجمته وشعره في: تاريخ مدينة دمشق: ٩/ ص٥١-٦٠، وفوات الوفيات: ١/ ص١٦٨. والوافي بالوفيات: ٩/ ٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢/ ٣٨٥، وسير أعلام النبلاء: ٣/ ص٥٣٥، وجمهرة النسب: ٢/ ص١٤١، والدباية والنهاية: ٩/ ص٤٥، والنجوم الزاهرة: ١/ ص١٧٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٤/ ص٣٨٤، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٤/ ص٣٨٥.

(٤) أبو عبيدة، معمر بن مثنى: كتاب الديباج، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩١، ص١١٦

عَدّتْها من الحِكَم وجوامع الكَلِم، كقوله: «إذا قَدُمت المصيبة تُرِكت التعزية، وإذا قدُم الإخاء قبُح الثناء»[1].

وتوفي أسماء بن خارجة سنة ٦٦هـ على أكثر الأقوال وهو ابن ثمانين سنة[2]، وقيل مات سنة ٦٠هـ[3]، وأضاف ابن الكلبي عبارة: «وقيل مات سنة ٨٢هـ»[4].

وأمّ مالك لا نعرف عنها شيئاً سوى ما تفرّد بذكره المرزباني من أنها أم ولد تُسَمّى صَفيّة[5] وزوجة مالك لا نجد لها ذكراً في مصادر ترجمته. ولكن صاحب «مصارع العشاق» ذكر أنها حبيبة بنت أبي جندب الأنصاري[6]، وفيها يقول مالك:

أَمُغَطّى مِنّي على بصري بالـ ـحُبِّ أم أنت أكملُ النّاس حسنا
وحديثٍ ألَذُّهُ هو ممّا تَشْتَهيه النُّفوس يوزن وزْنا

(١) البيان والتبيين: ٢/ ص٧٣، ٣/ ص٤٣، وانظر أيضاً: عيون الأخبار: ٣/ ص١٦٩

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣/ ص٥٣٥، وتاريخ الإسلام: ٥/ ص٧٢، والوافي بالوفيات: ٩ ص٦١. والكامل في التاريخ (حوادث سنة ٦٦هـ).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ص١٩٥.

(٤) جمهرة النسب: ٢/ ص١٤١.

(٥) معجم الشعراء: ص٢٦٦.

(٦) مصارع العشاق: ٢/ ص٦٨، وانظر أيضاً: تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٩.

أمّا إخوة مالك فإنهم كُثُر، منهم عيينة بن أسماء الفزاري، وهو شاعر كوفي شريف، أوردتْ المصادر أبياتاً من شعره[1]، وكان تابعياً، ولكن لا رواية له[2]

ومن إخوته أيضاً حسّان، ومحمد، ولا نعرف عنهما شيئاً سوى اسميهما، ويبدو أنهما كانا أكبر سنّاً من مالك ؛ لأنّ أسماء بن خارجة كان يكنّى أبا حسّان، وأبا محمد[3].

وذكَر ابن حزم الأندلسي اسم أخٍ آخر لمالك هو عثمان بن أسماء ابن خارجة، الذي كان من عَقِبه المحدّث الثقة مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة، الذي روى عنه أحمد بن حنبل، ومات بمكة سنة ١٩٤ هـ[4]، والفقيه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة[5].

وأخوات مالك لا تذكر المصادر منهن سوى هند بنت أسماء، التي ترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، وخصص أبو الفرج صفحات

(١) انظر ترجمته وأشعاره في: معجم الشعراء: ص١٠٩، ٣٦٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٣٥.

(٣) تاريخ الإسلام: ٥/ ص٧٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٤/ ص٣٧٩.

(٤) جمهرة الأنساب: ص٢٥٦.

(٥) انظر: الأنساب للسمعاني، ١٠/ ص٢٢٣، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ص٤٣٠.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٧٠/ ص١٦٥.

في كتابه "الأغاني" لذكر أخبارها وأزواجها[1]. ولم تكن في زمانها امرأة تشبهها جمالاً وكمالاً وعقلاً وأدباً[2]، ولعله من أجل ذلك تعاقب عليها ثلاثة أزواج من أمراء العراق هم: عبيد الله بن زياد والي البصرة الذي قتل سنة ٦٧هـ، وكانت هند من أشد خلق الله حزناً عليه وتذكُّراً له بعد مقتله، وكانت تقول: إني لأشتاق إلى يوم القيامة لأرى فيها عبيد الله بن زياد[3]. وزوجها الثاني هو بشر بن مروان، الذي تزوّجها عندما ولي الكوفة، فولدت له عبد الملك بن بشر[4]، ولكنها لم تكثر جزعها عليه عند موته، وفي ذلك قال الفرزدق[5]:

وإلاّ تكنْ هندٌ بكتْه فقد بكتْ ... عليه الثُّريّا في كواكبها الزُّهر

أمّا زوجها الثالث فهو الحَجّاج بن يوسف الثقفي، الذي لم يدم زواجه منها فترة طويلة، فقد روى الجاحظ أن الحَجّاج دخل على هند وسمعها تقول:

وما هندُ إلاّ مهرةٌ عربيةٌ ... سليلةُ أفراسٍ تجلّلها بغلُ

---

(١) لمزيد من التفصيل في أخبار هند ابنة أسماء وأزواجها انظر الأغاني: ٢٠/ ص٣٣٣-٣٤٠

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٧٠/ ص١٦٥.

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه من الولاة الخطباء الفاتحين، عيّنه معاوية على خراسان ثم نقله واليا على البصرة واشتهر بقتال الخوارج.

(٤) الأغاني: ٢٠/ ص٣٣٧.

(٥) المصدر نفسه: ٢٠/ ص٣٣٥.

فطلقها[1]. وذهب ابن خلّكان إلى أنَّ سبب طلاق الحجاج لها يعود إلى رؤيا رآها في منامه مفادها: أنه رأى عينيه قد قُلِعتا، وكانت تحته هند بنت المهلب بن أبي صفرة، وهند بنت أسماء الفزارية، فطلق الهندين اعتقاداً منه أنّ رؤياه تتأول بهما[2] ولكنّ صاحب «الأغاني» ذكر أن الحجاج طلّق هنداً غضباً؛ لأنها فضّلت قصر الإمارة الذي كان فيه زوجها الأول عبيد الله بن زياد على القصر الذي بناه الحجّاج[3].

وكانت هند شاعرةً مقلّة، فلم نعثر لها سوى على بيتين من الشعر، نُسبا إليها ولأخيها مالك[4]. ولكنها كانت تتذوق الشعر وتحفظه، نستدل على ذلك مما رواه الميداني (ت٥١٨هـ) عن التقائها الشاعر جريراً في مجلس، وأنها كانت تستنشده أبياتاً معيّنة كانت تحفظها من شعره[5].

ولجدّه خارجة بن حصن صحبة ولا رواية له.[6] وفد على النبي ﷺ حين رجع من غزوة تبوك[7]. وتذكر المصادر أيضاً أنّه كان في الرّدة ممن منع صدقات قومه ثم تاب بعد ذلك[8].

---

(١) انظر ص:١٠٦ من بحثنا هذا.
(٢) انظر: وفيات الأعيان، ٢/ ص٥٣٠.
(٣) الأغاني: ٢٠ / ص٣٢٩.
(٤) انظر المقطوعة رقم (٢٤) في دراستنا هذه.
(٥) مجمع الأمثال: ١/ ص٢٤٩.
(٦) سير أعلام النبلاء: ٣/ ص٥٣٥.
(٧) الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤/ ص٤١٩، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ص٧٦.
(٨)الإصابة في تمييز الصحابة: ق٢/ ص٢٢٢.

كـنـيـتـه:

غفلت كثير من مصادر ترجمة مالك عن ذكر كنيته، فلا نجد فيها ما يشير إلى ذلك، ولكن أبا جعفر محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ) في كتابه كنى الشعراء ومن غلبتْ كنيته على اسمه «ذكر أنّ مالكاً كان يكنَى أبا الحسن»[١]، ونجد مثل ذلك عند المرزباني في «معجم الشعراء» حيث يقول «مالك بن أسماء بن خارجة... يكنَى أبا الحسن»[٢]. أمّا البكري فذكر أنه كان يكنّى أبا سعد[٣]. فهذه هي الروايات الثلاث، فيما بين أيدينا من مصادر، بشأن كنيته. وما دامت رواية ابن حبيب أقدم الروايات الثلاث، وتقوّيها رواية المرزباني، والبكري متأخرٌ عنهما فإن ذلك يرجح لدينا أنّه كان يكنى «أبا الحسن»، وإلى مثل ذلك ذهب بعض الدارسين المحدثين[٤]

(١) كُنى الشعراء (ضمن سلسلة نوادر المخطوطات). المجموعة الخامسة.ط٢. تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة البابي الحلبي وشركاه، دار المعارف بمصر. ١٩٧٣، ٢/ ص٢٦٣.

(٢) معجم الشعراء: ص ٢٦٩.

(٣) سمط اللآلئ: ١/ ص١٥.

(٤) د. يحيى الشامي: موسوعة شعراء العرب، ١/ ص٣٩٧، ود. عزيزة فوّال: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص٤١١.

صفاتـه وأخلاقـه:

كان مالك بن أسماء، وبإجماع من ترجموا له، من أشراف قومه بني فزارة، ومن رجالاتهم المعدودين في الإسلام[1]. كما أنّه كان من وجوه أهل الكوفة وساداتها في زمانه[2].

ومن الصفات التي عرف بها مالك أنه كان جميلاً وسيماً[3]، وذكر الجاحظ أنه كان ممن عُرفوا بالجمال في العرب[4]. وقد تناقلت مصادر ترجمته تلك الرواية التي رواها أبو الفرج الأصفهاني في غير موضع من كتابه «الأغاني» بسنده إلى إسحق الموصلي، ومُفادها أنّ عمر بن أبي ربيعة رأى رجلاً يطوف بالبيت، قد بهر الناس جمالُه وكمالُه، فسأل عنه، فقيل: هو مالك بن أسماء الفزاري، فجاءه وعانقه وسلّم عليه[5].

وكان مالك من الكرماء الأجواد، شأنه في ذلك شأن أبيه أسماء الذي عدّوه ثالث ثلاثة من أجواد أهل الكوفة في زمانه[6]. وقد أوردت

(١) جمهرة النسب: ٢/ ص١٣٩.

(٢) معجم الشعراء: ص٢٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤/ ص٣٥٧.

(٤) البيان والتبيين: ١/ ص١٤٧.

(٥) الأغاني: ١/ ص١٥٠، ١٧/ ص١٦٣. وردت هذه الحكاية بعبارات مختلفة في: تاريخ دمشق: ٥٦/ ص٣٥٦، ومختار الأغاني: ١٠/ ص٣٨٠، وتاريخ الإسلام: ٧/ ص٢٣٤. ومختصر تاريخ دمشق: ٢٤/ ص٨.

(٦) انظر: الأمالي: ٣/ ص٢٠، والعقد الفريد: ١/ ص٣٤٠، والغيث المسجم: ٢/ ص١١١.

المصادر، وكتب التراجم أكثر من حكاية دلّتْ بها على جود مالك وسُؤْدَدِه، منها ما ذكره ابن قتيبة، حيث قال: باع أعرابي ناقة لمالكِ بن أسماء، فلما صار الثمن في يده نظر إليها فذرفتْ عيناه، ثم قال:

وقد تَنْزِعُ الحاجاتُ يا أمَّ معْمرٍ كرائم مِنْ ربٍّ بهن ضنينْ

فقال له مالك: خذ ناقتك، وقد سوّغتُك الثمن[1].

ويعبّر مالكٌ، في شعره، عن كرمه ويسوق ذلك من خلال حواره مع زوجته، التي تلومه على إنفاق الدراهم وبذلها فيقول:

قالت طُريفَةُ ما تَبْقى دراهمنا وما بنا سَرَفٌ فيها ولا خُرُقُ

إنّا إذا كَثُرتْ يوماً دراهمُنا ظَلّتْ إلى سُبُلِ المعروفِ تستَبقُ

إنْ يَفْنَ ما عندنا فالله رازقنا ومَنْ سِوانا ولسنا نحن نرتزق

فلا تخافي علينا الفقر وانتظري سَيْبَ الذي بالغنى من عنده نثقُ

لا يألفُ الدِّرهمُ المنقوش صُرّتَنا إلاّ لماماً قليلاً ثم ينطلقُ

ولم يكن مالك شاعراً فحسب، وإنّما كان من رواة الحديث الثقات أيضاً، وتناقلت مصادر ترجمته روايته للحديث: " إنّ ذا اللسانين في الدنيا

---

(١) عيون الأخبار: ١/ ص٣٣٧، وانظر العقد الفريد: ٤/ ص٤١.

له لسانان من نار يوم القيامة" عن أبيه أسماء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[1] وروى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي[2].

وكان مالك من أهل اللَّسَن والفصاحة، ونجد له في كتب التراجم عبارات أقرب ما تكون إلى الحِكم وجوامِع الكلم، فقد أوفد الحجاج مالك بن أسماء إلى عبد الملك بن مروان، فدخل عليه فسمع صراخاً في داره، فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: مات أبان بن عبد الملك في هذه الليلة، فقال مالك: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فوالله ما على الأرض أهل بيت أعظم مرزئة، ولا والله أكفى بالواحد الباقي من أنفسكم أهل البيت. فأُعجِب عبد الملك بكلامه، وكتب إلى الحجاج إنك أوفدْتَ إليّ رجل أهل العراق فوَلّه وأكرِمْهُ[3].

وكتب مالك إلى الهيثم بن الأسود النخعي يتشكر له قيامه بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر عند الحجاج حتى خلّصه منه: «أمّا بعد. فإنه لمّا كلّت الألسُن عن بلوغ ما استحْقَقتَ من الشكر، كان أعظم الحيل عندي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم نعرف الزيادة في العلا إذ

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٤٨، والجرح والتعديل: ٨/ ص٢٣١، وتاريخ الإسلام: ٥/ ص٧٢

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٤٨، ولسان الميزان: ٥/ ص٢، والجرح والتعديل: ٨/ ص٢٣١. والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي. له ترجمة في كتاب الجرح والتعديل: ٥/ ص٣٠٨.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٠، وانظر: التعازي للمدائني: ص٣١.

جَرَيْتَ غاية طَوْلِك، جَهِلنا غاية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما أُلهموا في محبتك، فأنت، كما وصفك الواصف إذ يقول:

فما تعرفُ الأوهامُ غايةَ مَدْحِه يقيناً كما ليستْ بغايته تدري»[1]

ويبدو أن مالكاً عاش حياةً مترفة، فقد كان مقرّباً إلى خلفاء بني أمية، وكان، كما ذكر أبو عبيد البكري، متصرفاً في الرفيع من أعمال السلطان[2]. ونحن لا نستبعد أن يكون لجماله الباهر من ناحية، ولتوافر المال بين يديه من ناحية أخرى، أثر في حياة اللهو التي عاشها، مما جعله يقضي شطراً من زمانه بين اللهو والشراب، يدلنا على ذلك أنّ أكثر ما بين أيدينا من شعره وأجوده هو ما قيل في الغزل ووصف الخمر. ولنستمع إليه يباهي بارتدائه الثوب الجميل الطويل، الذي أشبه ثوب العرائس بهاءً وحسناً:

أُواري بذَيّال على العَقْبِ جُثتي إذا الصُّلْعُ واروا هامهُمْ بالقَلانس

تَودُّ النّساءُ المُبْصِراتي أنّه يُعارُ فَيسْتأجِرْنَهُ للعرائس[3]

(١) تعليق من أمالي ابن دريد: ص٦٧، وانظر أيضاً: أمالي القالي، ١/ ص٢٢١.

(٢) سمط اللآلئ: ٢/ ص٨١٣، والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: ص١١٠/ ١١١.

(٣) انظر البيتين وتخريجهما: ص٩٤في دراستنا هذه.

وعُرف عن مالك ميله إلى حياة اللهو، وإدمانه على شرب الخمر. التي كان يحتسيها بعد هدأة الليل، فيطرب لشربها، وينتشي لنشوتها. وينوّه بذهابها بالعقل، فيقول [1]:

وندْمان صِدْقٍ قال لي بَعْدَ هدْأةٍ ... منَ الليل: قُمْ نشربْ، فقلتُ له مَهْلا

فقالَ أبُخلاً يا ابنَ أسماء هاكها ... كُمَيْتاً كريح المسك تَزْدهفُ العقْلا

فتابعتُهُ فيما أراد ولم أكُنْ ... بَخيلاً على النَّدمان أو شكساً وغْلا

ولكنني جَلْدُ القُوى أبْذُلُ النَّدى ... وأشربُ ما أعْطَى ولا أقبَلُ العذْلا

ويصف تأثيرها الذي يذهب بعقل الفتى الجاهل، وعقل الشيخ المتّزِن على حدٍّ سواء، فيقول [2]:

حَبّذا ليلتي بتَلِّ بَوَنَّا ... إذْ نُسَقَّى شَرابنا ونُغَنَّى

مِنْ شَرابٍ كأنَّهُ دمُ جوفٍ ... يتْرُك الشَّيخَ والفتَى مُرجحنَا

وكان الحجّاج لا يولي مالكاً ولا يستعمله لإدمانه الشراب ؛ حتى إنّ أهل الحيرة، وكان مالك والياً عليها، شكوا إلى الحجاج غلاء الخمر في ولاية مالك، فقال جماعة منهم، وقد سألهم الحجاج: أيّ أمير أميركم ؟

---

(١) انظر الأبيات وتخريجها: ص ١٠٢ في دراستنا هذه.

(٢) انظر قصيدة رقم (٢٩) من دراستنا هذه .

قالوا: خير أمير، غير أنَّ الخمر غَلَتْ منذ ولينا، قال: وكيف ذلك ؟ قالوا: أخذ ألف زِق زقَّ في شهر[1].

وعاتب الحجاج مالكاً لإدمانه الشراب، وطلب إليه أن يكفَّ عن ذلك، فأظهر مالك التوبة والنسك وقال:

لكلِّ جوادٍ عثرةٌ يستقيلُها وعثرةُ مثلي لا تقال مدى الدَّهر

فَهبْنِيَ يا حَجّاجُ أخطأتُ مرّةً وجُرْتُ عن المُثلى وغَنَّيْتُ بالشِّعْر

فهل لي إذا ما تُبتُ عندك توبةً تدارك ما قدْ فاتَ في سالف العُمر

ولكن مالكاً راجع الشراب، وبلغ الحجاج ذلك، فقال: لا يأتي مالك بخير أبداً[2].

ولكن حياة التّرف واللهو التي عاشها مالك زمناً لم تدم طويلاً. فقد قضى شطراً من حياته في سجن الحجاج، الذي ألحق به في السجن كلَّ أذىً. فقد ولي الحيرة للحجاج بن يوسف، ولكنه عزله وحبسه، ثم ولاّه أصبهان وخوارزم بعد أن تزوّج أخته هنداً، غير أنه ما لبث أنْ عَزَلَه وحبسه لأسباب اختُلف فيها على أقوال، فذكر ابن عساكر أنّ الحجاج سجنه مدة طويلة لإدمانه الشراب واستهتاره به[3]، وذكر آخرون أن

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٢.

(٢) الأغاني: ١٧/ ص١٦٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥١.

الحجاج حبسه لخيانات ظهرت عليه[1]، وأضاف أبو الفرج الأصفهاني أنّ مالكاً كان محبوساً بمالٍ عليه للحجاج[2].

وقد أفاضت المصادر في الحديث عن سجن الحجاج لمالك، وتضييقه عليه السجن في كلّ أحواله، حتى إنّه كان يُشابُ له الماء الذي يشربه بالملح والرماد، ومن أجل ذلك وصف القاضي التنوخي (ت٣٨٤هـ) الحجاج بأنه كان صغيراً في تصرفاته[3].

ويُستَدلُّ من الروايات المتناثرة في المصادر على أنّ الحجاج كان متحاملاً على مالك، وأنّه كان يتعمَّدُ سجنه والإساءة إليه، فقد روى ابن عساكر بإسناد أنّ جماعة من أهل الحيرة، وكان مالكاً عاملاً عليها، دخلوا على الحجاج، فسأل شيخاً منهم عن مالك فقال: ما ولينا عامل أعفَّ عن أشعارنا وأبشارنا وأموالنا منه، فأمر به فَضُرِب ثلاثمائة سوط، ثم دعا بقية أصحابه فسألهم عنه، فلما رأوا ما أصاب الشيخ، رفعوا عليه كل شيء[4].

وروى أبو الفرج أنّ مالكاً، وهو في سجنه، كتب إلى أبيه يطلب إليه أن يدخل على الحجاج ويسأله في أمره، فقال أسماء في ذلك أبياتاً منها[5]:

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤/ ص٣٥٧، ولسان الميزان: ٥/ ص٢.

(٢) الأغاني: ١٧/ ص١٥٩.

(٣) الفرج بعد الشدة، حققه: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨، ١/ ص٤٠١.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥١.

(٥) الأغاني: ١٧/ ص١٦٠.

أبــني فــزارة لا تُعَــنُّوا شــيخَكُمْ   مــا لـــي ومــا لــزيـارة الحجـاج
شـــبَّهتُه شِـــبْلاً غـــداةَ لقيـــتُـهُ   يُلقـــي الـــرؤوس شـــواخب الأوداج
لا تطلـــبوا حـاجـــاً إلـــيه فإنـــه   بـــئس المُؤمَّـــلُ في طـــلاب الحـــاج

وإذا صحّت هذه الرواية التي تفرّد بذكرها صاحب " الأغاني " فهذا يعني أن مالكاً قضى في سجن الحجاج زمناً طويلاً ؛ لأن وفاة أسماء، كما أسلفنا كانت سنة ٦٦هـ على أكثر الأقوال، ووفاة الحجاج كانت سنة ٩٥هـ[١]، أي أن مالكاً قضى في السجن ما يقارب ثلاثين سنة. ولكن أبا الفرج الأصفهاني تفرّد أيضاً برواية أخرى بلا إسناد، مفادها أن مالكاً هرب من السجن، وبقي متوارياً إلى أن مات الحجاج[٢].

---

(١) الكامل في التاريخ: حوادث سنة ٩٥هـ.
(٢) الأغاني: ١٧/ ص١٦٠.

وفـــاتـــــــه:

سبقت الإشارة إلى أنّ سيرة هذا الشاعر وَرَدَتْ مختزلة، وغير واضحة المعالم في المصادر وكتب التراجم، فلم نقف على مصدر يذكر تاريخاً لولادته، وكذلك الأمر بالنسبة لتاريخ وفاته، فالمصادر تُجمع على أنه شاعر أموي، ولكنّ أخباره غير واضحة التحديد من حيث الزمن.

وإذا كانت المصادر القديمة لم تحدد تاريخ ولادته، فإنها لم تذكر كذلك شيئاً عن وفاته. ونجد من الباحثين المحدثين من حاولوا تحديد تاريخ لوفاة مالك، فذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ١٠٠هـ[(١)]، في حين نجد آخرين يقاربون ولا يحدّدون، فجعلوا وفاته نحو سنة ١٠٠هـ[(٢)]، أو أنه عاش بعد وفاة الحجاج (ت٩٥هـ) بضع سنين[(٣)].

وقـد وهـم د. عمر فروخ إذ جعل وفاة مالك في حدود سنة ٩٠هـ أي قبل وفـاة الحجـاج بـن يوسف[(٤)]. واستدل على ذلك بقول الحجاج «ذلـك الـذي عـاش مـا شاء ومات حين شاء»، ظنّا منه أن الحجاج قال هـذه العبارة عـندما تـوفي مـالك بـن أسماء، والصحيح أنّ الحجاج قال عبارته تلك عندما توفي أسماء بن خارجة الفزاري.[(٥)]

---

(١) د.يحيى الشامي. موسوعة شعراء العرب، ١/ ص٣٩٧. وإيليا حاوي: فن الشعر الخمري وتطوره عند العرب، ص٤٢٧.

(٢) خير الدين الزركلي: الأعلام، ٥/ ص٢٥٧.
جورج خليل مارون: شعراء الأمكنة وأشعارهم في معجم البلدان، ٢/ ص٣٠٩.

(٣) د.عفيف عبد الرحمن: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي: ص٢٣٢.

(٤) تاريخ الأدب العربي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ١/ ص٥٤٨

(٥)انظر: البيان والتبيين: ١/ ص٢٦٠، وتاريخ الإسلام: ٢/ ص٧٢.



الفصل الثاني

شاعرية مالك بن أسماء

- مصادر شعره
- منزلته الشعرية

مصادر شعره:

ذكر بعض أصحاب كتب التراجم أنّ مالك بن أسماء شاعر مُكثر وأشار آخرون إلى أنه من فحول الشعراء، ولكننا لم نقع على ذكر ديوان شعر له، كما أننا لا نجد أحداً ممن ترجموا له أو ذكروه ينسب له ديوان شعر. فابن قتيبة، وقد ذكره وأورد شيئاً من شعره في «الشعر والشعراء». وأورد بعض أخباره وأبياتاً معدودة من شعره في «عيون الأخبار . لم ينسب له ديوان شعر. وأبو الفرج الأصفهاني، وقد أطال في ترجمته لمالك، وأورد قدراً غير يسير مما تَبَقّى من شعره، لم ينسب له ديوان شعر. كما أننا لا نجد عندِ المرزباني، وقد ذكر مالكاً وأورد أبياتاً من شعره في كتابيه «معجم الشعراء» و «الموشح»، أيّة إشارة إلى أنّ له ديواناً.

ويبدو أنّ محمد بن المبارك (ت٥٩٧هـ) صاحب «منتهى الطلب من أشعار العرب»، لم يقف على ديوان شعر، أو مجموع شعري لمالك بن أسماء، ولذلك فإنه لم يورد له في مختاراته أيّة قصيدة، لأنه اختار القصائد لشعراء من أصحاب الدواوين والمجاميع الشعرية، فقد صرّح في مقدمة مختاراته بقوله: «ولم أُخِلّ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلاّ من لم أقِفْ على مجموع شعره» [1].

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب: ١/ ص ١٣.

وفي العصر الحديث لم يقم أحدٌ، فيما نعلم، بجمع شعره وتحقيقه، وإنّما بقي شعره مبعثراً في كتب الأدب، واختيارات العلماء، ومصادر التراث التاريخية والجغرافية والمعجمية.

وهنا بَدأتُ بجمع شعره من المصادر والمظان، فكان «ديوان الحماسة» لأبي تمام، من المصادر الأولى التي اعتمدتُها، فقد روى له أبو تمام مقطوعتين في (٥) أبيات في بابي النسيب والمديح.

وروى ابن قتيبة خمس مقطوعات في (١١) بيتاً اختارها من شعر مالك. وتفرّد البحتري فأورد في حماسته (٧) أبيات من شعر مالك لم تَرِدْ في أي مصدر آخر. وأورد المرزباني (٨) أبيات من شعر مالك، ستة أبيات منها في «معجم الشعراء» وبيتين في «الموشح»، وهذه الأبيات جميعها مما ورد في كتاب «الأغاني». وأضاف أبو هلال العسكري في كتابه «ديوان المعاني» بيتين من شعر مالك تفرّد بهما، ولم يردا عند سابقيه أو لاحقيه.

أمّا أبو الفرج الأصفهاني فقد روى، ما يقارب (٢٠) بيتاً من شعر مالك على صورة مقطعات وأبيات مفردة، وهذه الأبيات تشكل كمّاً غير يسير قياساً إلى حجم شعره الذي وصل إلينا، وإن كان (٧) أبيات منها وردت في «الحماسة» و «الشعر والشعراء»، ولكن صاحب «الأغاني» أورد (١٠) أبيات لم ترد عند سابقيه.

إضافة إلى هذه المصادر فإن بعض المؤلفات النحوية والأدبية، والمعاجم اللغوية والجغرافية، وكتب المعاني، والأمالي، والاختيارات الشعرية أوردت أبياتاً مفردة ومقطّعاتٍ من شعر مالك في الحديث عن مسألة لغوية، أو في الحديث عن موقع جغرافي، أو حادثة تاريخية، وغالباً ما تكون هذه الأبيات قد وردت في المصادر الأولى التي ذكرناها.

ونستطيع القول: إننا إذا استثنينا كتاب «الأغاني» و «الشعر والشعراء» فإنّ المصادر التي أوردتْ أبياتاً من شعره، في أكثرها، ليست بذات اختصاص، فقد وردتْ أكثر أخباره في المصادر التاريخية والمعاجم اللغوية والجغرافية.

وقد تبيَّن لنا، كما ذَكَرْنا سابقاً، أنَّ شعر مالك وقع فيه خلط كثير، فلم يختلط بشعر أبيه أسماء، أو أخيه عُيينة، أو غيرهما من شعراء فزارة فحسب، وإنما اختلط بشعر آخرين، ممن سنذكرهم في تخريجنا لما جمعناه من شعره.

وأكثر شعر مالك الذي جمعناه، إنما هو مقطوعات وأبيات مفردة، فلم يصل إلينا من شعره على شكل قصائد، سوى قصيدتين، وهما القصيدة الدالية رقم (٨)، والقصيدة النونية رقم (٢٨)، وكلتاهما نُسبت

أبياتها لغير واحد من الشعراء [1]. وهذا قد نستدل منه على أنَ مالك بن أسماء لم يكن صاحب نفس شعري طويل يَمكّنه من نظم القصائد.

وإذا صحّت رواية المرزباني من أنّ مالكاً كان شاعراً مُكثراً فإننا نرجّح أنَّ شعراً كثيراً له ضاع ولم يصل إلينا، ومما يساعدنا في ترجيحنا أنَّ الكثير من مصادرنا الأدبية ومجاميعنا الشعرية لم يُتح لها رؤية النور. فالكثير من المصادر قد فُقدتْ إلى غير رجعة، وقد تكون ضلّت طريقها إلينا، ولعل الأيام تكشف لنا عن وجود بعضها فتتيح للباحثين أن يطّلعوا على جوانب جديدة من شعر مالك، وشعر غيره من الشعراء. وكان مالكٌ، كما تذكر المصادر، مقرّباً إلى خلفاء بني أميّة فقد وفد عليهم. كما كانت تربطه بهم صلة مصاهرة. ولكننا لا نجد، فيما بين أيدينا من شعره، أبياتاً في مديحهم. وإذا كانت عزةُ نفسِه وعلو همته جعلتاه يعزف عن المديح فإننا نستغرب عدم وجود أبياتٍ أو مقطعات له في رثاء من مات منهم، وخاصة من وفد عليهم، ونال عطاياهم، وقد يكون له في رثائهم أشعار ولكنها لم تصل إلينا.

---

(١) انظر تخريج القصيدتين في بحثنا هذا.

منزلته الشعرية:

بالرُغم من قلة شعر مالك بن أسماء الذي عثرنا عليه، فيما يين أيدينا من مصادر، فقد كانت شاعريته موضع تقدير عند الكثيرين من أصحاب كتب التراجم الأدبية، ,والمختارات الشعرية، الذين يمكننا من خلال أقوالهم تحديد منزلته الشعرية.

لقد نعته أبو عبيد البكري في كتابه «سمط اللآلئ» بقوله: «كان من أهل الفصاحة واللَّسَن، والشعر الفائق والبراعة»[(١)]. وعدّه الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي من فحول الشعراء[(٢)]. وكان ابن قتيبة، من قبل، قد وصفه بقوله: كان غزِلاً ظريفاً[(٣)]. وكرّر عبارته، ولم يزدِ شيئاً، المرزباني، في «معجم الشعراء»[(٤)].

أمّا المحدثون من الباحثين والدارسين فقد تابعوا القدماء في إعجابهم بشاعرية مالك، ولذلك فقد ترجموا له، ونقلوا أبياتاً من شعره[(٥)]. حتى إنَّ أحد المستشرقين وصف أشعار مالك في الغزل، بأنها ظريفة، ونعت خمرياته بقوله: «تشبه خمريات شعراء بغداد في عهد بني العباس»[(٦)]

(١) سمط اللآلئ:٢/ ص٨١٣، وانظر أيضاً كتاب البكري: التنبيه على أبي علي في أماليه: ص ١١١

(٢) انظر سير أعلام النبلاء: ٤/ ص٣٥٧.

(٣) الشعر والشعراء: ص٥٦٦.

(٤) معجم الشعراء: ص ٢٦٦.

(٥) انظر ص:١٨ من بحثنا هذا.

(٦) كارلو نالينو: تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية، ص ٢٨٠.

لقد وجد أصحاب المعاجم اللغوية في شعر مالك، على قلته، مادة خصبة للاستدلال والاستشهاد، فقد استشهد بشعره ابن منظور في غير موضع من «لسان العرب»، ومثله ابن دريد في «جمهرة اللغة»، والجوهري في «الصحاح»، والزمخشري في «أساس البلاغة»، والفيروز أبادي في «القاموس»، والزبيدي في «تاج العروس»[1] وغيرهم ممن سيرد ذكرهم في تخريج أبيات شعره الذي جمعناه.

أمّا أصحاب المعاجم الجغرافية فقد وجدوا في شعر مالك مصدراً يستدلّون به في ضبط بعض المواقع وتحديد أماكنها، فياقوت الحموي استشهد بـ (١١) بيتاً من شعر مالك في «معجم البلدان»[2] ، وكذلك فعل صَفِي الدين البغدادي (ت٧٢٩هـ) في «مراصد الاطّلاع»[3].

واستشهد له أصحاب المختارات الشعرية في باب التعازي والمراثي بأبياته:

ربّما قد لَقيتُ أمسي كئيباً ... أقطعُ الليل زَفرةً ونَحيبا

أذكرُ اليأسَ من بقائِك في الدُّنـ ... ـيا وعهداً منّا ومنك قريبا

يومَ أدعوكَ للخطوب ولو يُسْـ ... ـمعُ داعيك مَنْ دعا لأجيبا

أيها المُشفقُ المِلحُ حِذاراً ... إنَّ للموتِ طالباً ورَقيبا[4]

---

(١) انظر فهارس الأعلام في هذه المعاجم (مالك بن أسماء) لمعرفة مواضع استشهادهم بشعر مالك. وقد رأيت ألاّ أذكر مواضع الاستشهاد هنا، تجنباً للتكرار، لأنها ستذكر في رواية شعره وتخريجه.

(٢) انظر معجم البلدان: (بَرِيسمَا) و (تلّ بَونَا) و (ديربَونَا).

(٣)انظر فهرس الأعلام في مراصد الاطلاع لمعرفة مواضع استشهاد البغدادي بشعر مالك.

(٤)الأبيات في كتاب التعازي للمبرد: ص٢٠٤، وانظر أيضاً مصادر تخريجها في بحثنا هذا.

وبيتا مالك:

وحَديــثٍ ألَــذُّهُ هــو مِمّـا	تَشْـتَهيه الـنُّفوسُ يـوزنُ وَزْنـا
مَــنْطِقٌ صـائِبٌ وتَلْحَـنُ أحيـا	نـاً وخَيْرُ الحديـثِ مـا كـان لَحْنا

أوردهما الجاحظ في موضعين من كتابه «البيان والتبيين»[1]، وفسَّر (اللّحن) في البيت الثاني منهما على أنه الخطأ في الإعراب. وقد تناقلت المعاجم وكتب الأدب خطأ الجاحظ وَوَهْمَه في هذا التفسير، واحتجاجه بهذا البيت على غير وجهه.

وروى أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن علي بن يحيى المنجم[2] قال: «حدَّثني أبي قال: قلت للجاحظ: إنّي قرأتُ في فصل من كتابك المسمى بكتاب البيان والتبيين: إنما يُستحسن من النساء اللحن في الكلام، واستشهدتَ ببيتي مالك بن أسماء، يعني هذين البيتين، قال: هو كذاك، فقال: إنّما أراد مالكٌ أنَّ المرأة فطنة، فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى الظاهر، تُوَرِّي عنه، فوجم الجاحظ ساعة ثم قال: لو سقط إليَّ هذا الخبر أوّلاً لَما قُلتُ ما تقدّم، فقلت له: فأصْلِحْه، فقال: الآن وقد سار به الكتاب في الآفاق، وهذا لا يُصلح»[3].

---

(١) البيان والتبيين: ١/ ص١٤٧، ١/ ص٢٤٨.

(٢) هو أديب متكلم من فضلاء المعتزلة، توفي سنة ٣٠٠ هـ.

(٣) الأغاني: ١٧/ ص١٦٤.

وقد تناول هذين البيتين الشريف المرتضى في المجلس الثاني من أماليه، الذي خصّصه لتفسير معنى (اللحن) عند العرب، وعقّب على البيت الثاني منهما، مُخَطِّئاً الجاحظ ومن تبعوه في تفسيره، فقال: «وقد ظن عمرو بن بحر الجاحظ هذا بعينه، وقال: إنَّ اللحْنَ مُسْتَحْسَن في النساء الغرائر وليس بمستحب منهن كلّ الصواب والتشبه بفحول الرجال، واستشهد بأبيات مالك، وظن أنه أراد باللحن ما يخالف الصواب، وتبعه على هذا الخلط عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري فذكر في كتابه المعروف "بعيون الأخبار" أبيات مالك الفزاري واعتذر بها من لحن إنْ أُصيب في كتابه»[1] وانتهى الشريف المرتضى إلى أنّ مالكاً لم يُرِد اللحن في الإعراب، الذي هو ضِدّ الصواب، وإنما أراد الكناية عن الشيء والتعريض بذكره والعدول عن الإفصاح عنه[2]. وأورد أبو عبيد البكري بيتي مالكٍ، وعدّ تفسير الجاحظ لمعنى اللحن فيهما من أخطاء أبي عثمان المعدودة[3].

وكان هذان البيتان أيضاً محور مناقشة في واحد من مجالس أبي العباس ثعلب[4].

---

(١) أمالي المرتضى: ١/ ص١٥.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ص١٤، وانظر أيضاً فصل المقال: ص٥، ومعجم الأدباء: ٥/ ص٢١٠٩. والتنبيه على حدوث التصحيف: ص١٥٠.

(٣) سمط اللآلئ: ١/ ص١٦.

(٤) مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف بمصر، ٢/ ص٥٣١.

ولقيتْ أبيات مالك، على قِلَّتها، اهتماماً لدى الكثيرين من أئِمَة النحو واللغة والبلاغة، فقد اتخذوا منها شواهد يدلّلون بها على قواعدهم في الأبواب التي خصّصوها لذلك. وكان سيبويه (ت١٨٠هـ) من أوائل النحاة الذين استشهدوا بشعر مالك، فقد أورد قوله:

أنا ابنُ أسماء أعمامي لها وأبي ... إذا ترامى بنو الإمْوان بالعار

شاهداً على جمع «أمَة» على «إمْوان» ونظيره «أخ» تجمع على «إخوان»[1].

واستشهد بهذا البيت أيضاً صاحب «اللسان» على الموضوع ذاته[2].

واتخذ العالم اللغوي ابنُ جنّي (ت٣٩٢هـ) قول مالك:

ومِنْ حَديثٍ يَزيدني مِقَةٍ ... ما لحديث الماموق مِنْ ثمنِ

شاهداً على قلب الواو ألفاً للتخفيف، فذكر (الماموق)، وأراد (المَوْموق)[3]. واستحسن له كذلك في الباب الذي عقده بعنوان «الفصل بين القول والكلام» بيته:

أذكُرُ مِنْ جارتي ومَجلِسها ... طَرائفاً من حديثها الحسنِ

(١) سيبويه، عمر بن قنبر: الكتاب، حققه: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ٣/ ص٤٠٢.

(٢) لسان العرب (أما).

(٣) سر صناعة الإعراب: ٢/ ص٦٦٩.

وعقّب عليه قائلاً: "لكنّ قول مالك بن أسماء أدّل شيء على أنّ هناك إطالة وتماماً، وإنْ كان بغير حشو ولا خَطَل ؛ ألا ترى إلى قوله: «طرائفاً من حديثها الحسن» فذا لا يكون مع الحرف الواحد، ولا الكلمة الواحدة، بل لا يكون مع الجملة الواحدة، دون أن يتردّد الكلام، وتتكرر في الجمل، فَيبينُ ما ضُمّنَه من العذوبة، وما في أعطافه من النِّعومة واللدونة"[1].

وأورد ابن عبد ربه بيتي مالك:

ومَــررنا بنِســوةٍ عَطِــراتٍ ... وســماعٍ وقَــرقفٍ فنَزلــنا
مــالهم لا يــباركُ الله فــيهم ... حين يُسْــأَلْنَ منْحنا مــا فعَلْنا

في باب «فضائل الشعر» واستدل بالثاني منهما على قولهم في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر[2].

وأبيات مالك:

يـا مُـنزلَ الغيْـثِ بعـدَ مـا قـنطوا ... ويـا وَلِـيَّ الـنَّعماءِ والمِـنَنِ
يكـونُ مـا شـئتَ أنْ يكـون ومـا ... قَـدَرْتَ أنْ لا يكـون لـم يكُـنِ
لـو شِـئتَ إذ كـان حُـبُّها عَرَضـاً ... لـم تُـرني وجْهَهـا ولـم تـرني
يـا جـارَةَ الحـيّ كنـتِ لـي سـكناً ... إذْ لـيس بعـضُ الجـيران بالسَّكَنِ
أذكُـرُ مِـنْ جـارتـي ومَجلِسـها ... طَـرائفاً مِـن حديـثها الحسـنِ
ومِـنْ حَديـثٍ يَـزيدني مِقَـةً ... مـا لحديـث المَوْمـوق مِـنْ ثمـنِ

---

(١) الخصائص: ٢/ ص٣٢.

(٢) العقد الفريد: ٥/ ص٣٨٩.

تناقلتها كتب التراجم، وذكرتْ أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفي كان ينشدها ويقول: «فضّ الله فاه، ما أشعره وما أخبره»[1].

وعمر بن أبي ربيعة شاعر الغزل يتشوق رؤية مالك منذ سماعه بيتيه:

إنَّ لي عندَ كُلِّ نَفْحَةِ بُستا ... نٍ مِنَ الوردِ أو الياسمينا
نَظْرةً والتفاتةً أَتَرجّى ... أنْ تكوني حَلَلْتِ فيما يلينا[2]

وهذان البيتان استحسنهما ابن سعيد المغربي، وعدّهما من الشعر المطرب[3].

واستجاد أصحاب كتب المعاني والمختارات الشعرية لمالك بيتيه:

ولّما نزلنا مَنزلاً طَلَّهُ النَّدى ... أنيقاً وبُستاناً مِنَ النَّورِ حاليا
أمَدَّ لنا طيبُ المكانِ وحُسنُهُ ... مُنًى فتمنَّينا فكُنتِ الأمانيا

وأوردهما أبو تمام وغيره من أصحاب كتب الحماسة في باب النسيب، وتناقلهما شارحو ديوان الحماسة، وأثنوا على حسن اختيارهما[4].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٦، وتاريخ الإسلام: ٧/ ص٢٣٤. وانظر أيضاً مصادر تخريج الأبيات في بحثنا هذا.

(٢) الأغاني: ١/ ص١٥٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٧.

(٣) المرقصات والمطربات: ص ٣٨.

(٤) انظر مصادر تخريج البيتين في بحثنا هذا.

وأبيات مالك التي منها:

حَبّذا ليلتي بتلِّ بَوَنّا ... إذْ نُسَقّى شرابَنا ونُغَنّى

مِنْ شَرابٍ كأنّهُ دمُ جوفٍ ... يترُك الشّيخَ والفَتَى مُرجحنّا

حيثُ دارَتْ بنا الزُّجاجة دُرْنا ... يَحْسَبُ الجاهِلونَ أنّا جُنِنّا

عدّها صاحب «الأغاني» في الأصوات المختارة للغناء[1]، وتناقلتها عنه كتب التراجم والمختارات الشعرية[2]. وروى أبو الفرج بسنده أنّ مكتومة جارية الخليفة المتوكل غنّته هذه الأبيات، فطلب إلى عامله على الكوفة أن يبتاع له تلّ بَوَنّا بما بلغت[3].

وأورد الشريف المرتضى في كتابه «طيف الخيال» بيتي مالك:

عَنّت لعينَيْك ليلى عند مسراها ... فبتُّ أرشف يمناها ويسراها

وقلت: أهلاً وسهلاً إذ هُديتِ لنا ... إن كُنتِ تمثالها أو كُنتِ إياها

وذكر أنّ الناس قديماً يستحسنون لمالك هذين البيتين[4].

---

(1) الأغاني: ١٧/ ص١٥٨.

(٢) انظر مصادر تخريج الأبيات في بحثنا هذا.

(٣) الأغاني: ١٧/ ص١٦٥.

(٤) طيف الخيال: ١/ ص٥٧.

وذكر الحصري القيرواني أنهم استشهدوا في باب (الدِّمن وذكر الأطلال) بقول مالك بن أسماء:

بكــت الدِّيــارُ لِفقــد ســاكِنها   أفعِنْدَ قلْبي أبـتغي الصَّـبْرا[1]

وكُتُب الأدب والنقد لم تَخْلُ من أبياتٍ لمالك تُظهِر سبقه إلى معان ابتدعها، فأخذها عنه الشعراء، وتداولوها من بعده، ومن ذلك ما لاحظه الشريف المرتضى، وتابعه فيه عبد القادر البغدادي من أنّ قول مالك:

وتــزيدينَ أطيـبَ الطِّيـبِ طِيـباً   إنْ تَمسَّـيه أيــن مــثلك أيــنا

وإذا الــدُّرُ زان حُسْــنَ وُجــوهٍ   كــان للــدُّرِ حُسْــنُ وَجــهك زَيْــنا

أخذه الحسين بن مطير، فقال:

مخصَّـرة الأوسـاط زانَـتْ عقودَهـا   بأحسـنَ ممـا زيَّنَـتها عقودهـا[2]

وأفرد ابن رشيق في كتابه «العمدة» باباً تحدّثَ فيه عن الإشارة وأنواعها، فقال: «ومن الإشارات اللحن، وهو كلام يعرفه المخاطب بفحواه وإن كان على غير وجهه، وإلى هذا ذهبَ الحُذّاق في تفسير قول الشاعر:

---

(١)زهر الآداب: ٢/ ص٧٤٣.

(٢)انظر أمالي المرتضى: ١/ ص٤٣٥، وخزانة الأدب: ٥/ ص٤٧٤.
والحسين بن مطير شاعر متقدّم في القصيد والرجز، شعره مجموع، توفي سنة ١٦٩هـ.

مَـــنْطِقٌ صـــائِبٌ وتَلْحَـــنُ أحـــيا نـاً وخـيرُ الحديـثِ مـا كـان لَحْـنا

فابن رشيق اسْتَشْهَدَ ببيت مالك دون أن يذكر اسمه، وعقّب على شواهده في هذا الباب، ومنها بيت مالك، بقوله: «والإشارة من غرائب الشعر ومُلحه، تَدُلُّ على بُعد المرمى وفرط المقدرة، وليس يأتي بها إلاّ الشاعر المبرّز، والحاذق الماهر»[1].

ونستدل فيما بين أيدينا من أشعار مالك، على أنّ له قدرة على صياغة الأمثال المتداولة في أبيات شعرية، ومقدرة على التمثيل بها، واجتلابها في مواضعها، ولذلك فإن كتب الأمثال قد حفلت بأبيات من شعره، استشهدت بها في سياق توضيحها لبعض الأمثال، فالشطر الأول من قوله:

هُـمُ سَـمَّنُوا كَلْـباً لـيأكُل بعضَـهُم ولو ظَفَروا بالحَزْمِ لم يَسمنِ الكَلْبُ

تمثّل به مالك، وهو من قولهم «سَمِّنْ كلبك يأكُلْك» يضرب في كُفْرانِ النعمة ومجازاة الإحسان بالإساءة، وقد ورد هذا البيت في كتب الأمثال[2].

(١) العمدة: ١/ ص٢٧٧.

(٢) انظر المثل وبيت مالك في:أمثال العرب: ص١٦١، والفاخر: ص ٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/ ص٢٢٥، وزهر الأكم: ٣/ ص١٨٠.

وعجز البيت:

يا ضُلَّ سعيك ما صَنعْتَ بما جَمّعتَ من شُبٍّ إلى دُبِّ

من قولهم: «أعييتني من شُبٍّ إلى دُبٍّ» أي من حين شَبَبْتَ إلى حين دَبَبْتَ، يعني من الصِّبا إلى الهرم [(1)].

وصدر البيت:

لكلِّ جوادٍ عثرةٌ يستقيلُها وعثرةُ مثلي لا تقال مَدى الدَّهر

تمثّل به مالك وهو من قولهم: «لكل جواد عثرة»، ويروى «لكل جواد كبوة» [(2)].

ويبدو لنا أنّ أبيات مالك بن أسماء ومقطوعاته الغزلية، التي ذكرنا بعضها، قد شاعت، وتناقلتها ألسنة الخاصة والعامة، يدلُّنا على ذلك الخبر الذي رواه بإسناد صاحب «مصارع العشاق» فقال: «سَمِعْتُ مصعباً يقول: قرأتُ على لوحَين مكتوب عليهما على قبرَين:

أمُغَطًّى مِنّي على بصري بالـ ـحُبِّ أم أنتِ أكمَلُ النَّاس حُسنا

وحَديثٌ ألَذُّهُ هو مِمّا تَشْتَهيه النُّفوسُ يوزنُ وَزْنا

(1) انظر المثل وبيت الشعر في: المستقصى في أمثال العرب: ١/ ص٢٥٧.

(2) انظر مجمع الأمثال: ٢/ ص١٨٧، وفرائد الخرائد في الأمثال: ص٤٥٢، وزهر الأكم: ٢/ ص٥٢.

ورأيت امرأة عند القبرين وهي تقول: بأبي لم تمتعك الدنيا من لذتها ولم تساعدك الأقدار على ما تهوى فأوقرتني كمداً، فصرت مطية الأحزان، فليت شعري كيف وجدت مَقيلك، وماذا قلت ،وقيل لك ؟ ثم قالت: استودعتك من وهبك لي، ثم سلبني أسرّ ما كُنت بك. فقلت لها: يا أمّه ! ارضي بقضاء الله، عز وجل، وسلّمي لأمره ! فقالت: هاه، نعم، فجزاك الله خيراً، لا حرمني الله أجرك ولا فتنني بفراقك. فقلت لها: مَنْ هذا ؟ فقالت: ابني، وهذه ابنة عمه، كان مسمّى بها وهي صغيرة، فليلة زُفّت إليه أخذها وجع أتى على نفسها فقضتْ، فانصدع قلب ابني، فلَحقتْ روحه روحها، فدفنتُهما في ساعة واحدة، فقلت: فَمَنْ كتب على القبرين هذا ؟ قالت: أنا، قلت: وكيف ؟ قالت: كان كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين فحفظتُهما لكثرة تلاوته لهما، فقلت: ممن أنت ؟ قالت: فزارية، قلت: ومن قالهما ؟ قالت: كريم ابن كريم، سَخِيّ ابن سَخِيّ، شجاع ابن بطل صاحب رياسة، قلت: مَنْ ؟ قالت: مالك بن أسماء بن خارجة "[1].

وقد أشرنا في مقدمة بحثنا هذا إلى قلة ما بين أيدينا من شعر مالك، وأن أكثر هذا الشعر القليل هو مما ينسب إليه وإلى غيره. ولكننا من خلال المقطوعات التي صَحّتْ نسبتها إليه، يمكننا القول: إنَّ الغزل ووصف

(١) مصارع العشاق: ٢/ ص٦٨، ونقل هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٨ -٣٥٩.

الخمر من أغراض الشعر التي عُرِف بها مالك. وأبياته في هذين الموضوعين، على قلتها، تداولها القدامى في كتبهم، وعدّوها من الأبيات السائرة، مما يدل على تقديرهم لشاعريته في هذا المجال .

وهناك أبيات من شعر مالك بن أسماء في أغراض أخرى، أعجِبَ بها أصحاب المصادر وكتب التراجم على اختلاف اتجاهاتهم ومناهجهم في الاستشهاد والاستدلال، وتناقلوها في كتبهم ومختاراتهم، رأيت ألاّ أعيد ذكرها هنا تجنباً للتكرار ؛ لأنني سأذكرها في رواية وتخريج شعره الذي جَمَعْتُه.



الفصل الثالث

شعر مالك بن أسماء

(ما وصلنا من شعره)



(١)

– من الخفيف –

(١) ربّما قد لَقيتُ أمسي كئيبا	أقطعُ الليل زفرةً ونحيبا
(٢) أذكرُ اليأسَ من بقائِك في الدُّنـ	ـيا وعهداً منّا ومنك قريبا
(٣) يومَ أدعوكَ للخطوبِ ولو يُسْـ	ـمِعُ داعيك مَنْ دعا لأجيبا
(٤) أيُّها المُشفِقُ المُلِحُّ حِذاراً	إنَّ للموتِ طالباً ورقيبا
(٥) فَضْلُ ما بين ذي الغنى وأخيه	أنْ يُعارَ الغَنيُّ ثوباً قشيبا

• قال المبرِّد: «قال عوانة بن الحكم: لمّا مات محمد بن الحجاج، وأتاه نعيّ أخيه (أخو الحجاج)[1]، بعث إلى مالك بن أسماء وهو في الحبس فقال: أنشدْني مرثيتك أخاك، فأنشده (الأبيات)، قال: أنا والله لو أسْمَعْتُهما النداء لأجابا». (التعازي: ص ٢٠٤).

الرواية والمعاني:

(١) رواية البيت في تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ دمشق، وسير أعلام النبلاء:

---

(١) ذكر ابن خلّكان أنّ ابن الحجاج محمداً وأخاه محمداً ماتا في يوم واحد سنة ٩١هـ (وفيات الأعيان : ٢/ ص٥٤) .

"رُبّما قد لُقيتُ أمسِ كئيباً أقطعُ الليلَ عبرةً ونحيبا

(٤) حِذاراً: الأرجح أنه تصحيف حَذار (انظر اللسان: حَذَر).

التخريج:

الأبيات (١-٣): في التعازي للمبرد، ص٢٠٤.

الأبيات (١، ٤، ٥): في تاريخ الإسلام: ٧/ ص٢٣٣، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٤، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/ ص٨.

البيتان (١، ٤): في سير أعلام النبلاء، ٤/ ص٣٥٧.

(٢)

- من الطويل -

(١) خُذي العفوَ منّي تَسْتديمي مَوَدَّتي ... ولا تَنْطقي في سَورتي حينَ أغضبُ

(٢) ولا تنقُريني نَقْركِ الدّفَّ مَرَّةً ... فإنكِ لا تَدْرِينَ كيف المُغيَبُ

(٣) فإني وَجدتُ الحُبَّ في الصَّدرِ والأذى ... إذا اجتمعا لـم يَلْبثِ الحبُّ يذهبُ

(٤) ولا تُكثري الشكوى فتذهبُ بالهوى ... ويأباكِ قلبي والقلوبُ تَقَلّبُ

- روى أبو الفرج الأصفهاني بإسناد قال: «زَوَّجَ أسماء بن خارجة ابنته هنداً للحجّاج بن يوسف، فلما كانت ليلة أراد البناء بها، قال لها أسماء: يا بنيّة: إنّ الأمهات يؤدبن البنات، وإنّ أمك هلكتْ وأنت صغيرة، فعليك بأطيب الطّيب الماء، وأحسن الحُسْن الكحل، وإياك وكثرة المعاتبة، فإنها قطيعة للود، وإياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وكوني لزوجك أَمَةً يَكُنْ لك عبداً، واعلمي أني القائل لأمك (الأبيات)» الأغاني: ٢٠/ ص٣٣٣.

الرواية والمعاني:

(١) سَوْرَة الغضب: شدّة الغضب وثورته.

(٢) في التذكرة السعدية، والحماسة البصرية: «ولا تنقريني نقرك الدفَ دائماً»، وفي الأغاني: «ولا تَنقُريني نقْرةَ الدُّف مرَّةً».

(٣) في الموَشّى، والتذكرة السعدية، وتزيين الأسواق: «فإني رأيتَ الحْبَ في القلب والأذى».
وفي الوحشيات (الحماسة الصغرى):«فإني رأيتُ الحُبَّ في القلب والأسى».
ورواية البيت في الحماسة الشجرية:

وإني رأيتُ الغيظَ في الصّدْرِ والأذى إذا طالَ يمحو كُلَّ وُدٌ فيذهبُ

التخريج:

نُسبتْ الأبيات (١-٣) لمالك في التذكرة السعدية: ص ٤٥. ومحاضرات الأدباء: ٢/ ص٤٣. ونسبت لعامر بن عمرو البكاء[1] في الحماسة الشجرية: ١/ ص٢٣٩، وفي الحماسة البصرية: ٢/ ص٧١. ونسِبتْ لأبي الأسود الدؤلي في زهر الآداب: ١/ ص١١٧، والأشباه والنظائر للخالديين: ٢/ ص٢٨٣، وتزيين الأسواق: ٢/ ص٣١. ونسبت لأسماء بن خارجة الفزاري في الأغاني: ٢٠/ ص ٣٣٢.
البيتان (١، ٣) نسبا لأسماء في الموشّى ص ٦٦، وفوات الوفيات: ٤/ ص ١٦٨، والوافي بالوفيات: ٩/ ص ٥٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٩/ ص٥٨، ومختصر تاريخ دمشق: ٤/ ص ٣٨٢، والأغاني: ٢٠/ ص٣٤١.
ونسبا لشريح القاضي في الوحشيات (الحماسة الصغرى): ص ١٨٥، وعيون الأخبار: ٣/ ص١١، وحماسة الظرفاء: ١/ ص٦٣.

---

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديّ من مصادر.

البيت (١) نسب لأسماء بن خارجة في الأغاني: ٢/ ص٣٣٣ ٣٤٢، وورد بلا عزو في اللسان، والصحاح (عفا).
البيت (٤) في إحياء علوم الدين: ٢/ ص٥٨ بلا عزو.

- بالنظر في مصادر تخريج هذه المقطعة نجد أنّ أبياتها قد نُسبت لغير واحد، فقد نسبت لمالك بن أسماء، ولأبيه أسماء، ولشريح القاضي[1]، ولأبي الأسود الدُؤلي، وغيرهم. وأمام هذا الشعر الذي اضطربت نسبته اضطراباً كبيراً، يصعب علينا أن نقطع برأي حول صحة نسبته، وبخاصة أن المصادر التي روت الأبيات واختلفت في نسبتها، هي في مجملها مصادر أدبية، وليست لغوية، وبعض أصحابها من الرواة الثقات، مما يجعل الترجيح بينهم أمراً صعباً، وإنْ كنا نميل إلى أنها لأسماء بن خارجة؛ ذلك أن أكثر المصادر نسبتْها أو نسبت أبياتاً منها إليه، كما أن هذه الأبيات كانت من أصوات كتاب «الأغاني» التي نسبها أبو الفرج الأصفهاني إلى أسماء بن خارجة. وصحّح نسبتها فقال: «الشعر لأسماء بن خارجة الفزاري، وقد قيل إنّه لأبي الأسود الدُؤلي وليس ذلك بصحيح» الأغاني: ٢٠/ ص٣٣٢

(١) هو شريح بن الحارث بن قيس، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية واستعفى أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧هـ. كان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء، توفي سنة ٧٨هـ.

(٣)

- من الطويل -

هُمُ سمَّنُوا كَلْباً ليأكُـــلَ بعْضَهُم ولو ظَفِروا بالحزْم لم يسمن الكلب

- من أمثال العرب قولهم: «سَمِّنْ كلبك يأكلك» يُضرب في كُفران النعمة ومجازاة المحسن بالإساءة.

وفي قصة المثل قيل: «كان لرجل من طسم كلب يربّيه فكان يسقيه اللبن، ويُطعمه اللحم ويُسمنه، ويرجو أن يصيد به أو يحرس غنمه، فأتاه ذات يوم وهو جائع، فوثب عليه الكلب فقتله». (أمثال العرب: ص١٦١، ومجمع الأمثال: ٢/ ص١٠٨).

الرواية والمعاني:

في الفاخر: «ولو فعلوا بالحزم ما سَمّنوا كلبا».

وفي جمهرة الأمثال: «ولو عملوا بالحزم ما سمّنوا كلبا».

ورواية البيت في كتاب الحيوان:

«وهُمْ سَمَّنوا كَلْباً ليأكُل بَعْضَهُم ولو ظَفِروا بالحَزْمِ ما سُمِّن الكلبُ»

التخريج:

نسب البيت إلى مالك في أمثال العرب: ص١٦١، والفاخر: ص٧٠، وزهر الأكم: ٣/ ص١٨٠ وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص٣٩٣.

وورد بلا عزو في جمهرة الأمثال: ٢/ ص٢٢٥، وكتاب الحيوان: ١/ ص١٩١.

(٤)

- من الكامل -

أشَهِدْتِنا أمْ كُنْتِ غائبـــــــــــةً عن ليلتي بحديثة القسْـــب

• روى أبو الفرج الأصفهاني أنّ عمر بن أبي ربيعة لَمّا لَقِيَ مالكاً استنشده فأنشده مالك شيئاً من شعره، فقال له عمر: ما أحْسَن شعرك ! لولا أسماء القُرى التي تذكرها فيه، قال: مثل ماذا ؟ قال: مثل قولك (البيت). (الأغاني ١٧/ ص١٦٣).

الرواية والمعاني:

في معجم البلدان: " أشهِدْتِني... . والحديثة: من قرى غوطة دمشـــق (معجم البلدان: ٢/ ص٢٣٠)، ولم يَرِدْ مضافاً إلى القَسْب، والقسب: الصُّلب الشديد، والتمر اليابس.

التخريج:

ورد البيت في الأغاني: ١٧/ ص١٦٣، وورد في موضعين من معجم البلدان: (بَرْيسْما: ١/ ص٣٧٠) و (ثَلّ بَوْنا: ٢/ ص٤٠).

(٥)

- من الكامل -

يا ضلَّ سعيك ما صنعْتَ بما جمَعت من شُبَّ إلى دبَّ

الرواية والمعاني:

جاء في المثل: أعييتني من شُبٍّ إلى دُبٍّ: أي من حين شببْت إلى حين دببْتَ على العصا، يعني من الصّبا إلى الهرم. (المستقصى في أمثال العرب: ١/ ص٢٥٧). ويروى من شُبَّ إلى دُبَّ بغير تنوين على طريق حكاية الفعل، ويقال: من شُبٍّ إلى دُبٍّ يُجعل بمنزلة الاسم بإدخال مِنْ عليه، وإن كان في الأصل فعلاً. (الصحاح: شبب).

التخريج:

ورد البيت منسوباً إلى مالك بن أسماء في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري: ١/ ص٢٥٧.

(٦٠)

- من الوافر -

(١) هجوتُ الأدْعياء فنَاصبتْني	معاشرُ خِلتُها عَرباً صحاحا
(٢) فقلتُ لهم: وقد نَبحوا طويلاً	عليَّ وما أجبْتُ لهم نُباحا
(٣) أمِنهُم أنتمُ فأكُفَّ عنكم	وأدفعُ عنكمُ الشَّتمَ الصراحا
(٤) وإلاّ فاحمدوا رأيي فإنّي	سأنفي عنكم التُّهمَ القِباحا
(٥) وحَسْبُكَ تهمةً ببريءِ قومٍ	يَضُمُّ على أخي سَقمٍ جناحا

الرواية والمعاني:

(١) في التذكرة السعدية: «هجوتُ الأدعياء فنافسَتْني».

والأدعياء: مفردها دعِيّ، وهو المنسوب إلى غير أبيه، أو المتَّهم في نسبه. وناصبه الشر والحرب والعداوة مناصبة: أظهره له.

(٢) في زهر الأكم، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري: «عليَّ فلم أجِبْ لهم نُباحا»، وفي شرح الحماسة للتبريزي: «عليّ فلم أجب ...».

جعل هجاءهم نباحاً، لأنه أنزلهم منزلة الكلاب في اللؤم، فلم يُجبهم لأنهم غير أكفاء.

(٣) في شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء: «وأرفع عنكم... ».

في ديوان الحماسة: «... الشرَّ الصُراحا».

ورواية البيت في ديوان ابن هَرْمَة:

«أأنتم منهم فَأَصُدُّ عنكم وأنسبكم لنسبتهم صُراحا»

(٤) في شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء: "فضمّ على أخي..." .

وعجز البيت في ديوان ابن هرمة: «أزحزح عنكم الابن القباحا».

(٥) رواية البيت في بهجة المجالس:

«وحَسْبُكَ تهمةً لنصيح قوم يَمُدّ على أخي عُذْرٍ جَناحا»

التخريج:

الأبيات عدا (٤): نسبت لمالك بن أسماء في شرح أبيات الحماسة للأعلم الشنتمري: ٢/ ص١٠٣٣،وزهر الأكم: ٢/ ص١٥٩.

ونسبت الأبيات لابن هرمة[1] في ديوان الحماسة: ص٣١٠، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/ ص٩٤، وشرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء: ٢/ ص١١١٤، والتذكرة السعدية: ص٤٠٥، ووردت الأبيات في شعر ابن هرمة: ص٨٢.

ووردت الأبيات بلا عزو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/ ص١٥٢٤.

البيت (٥): نسب إلى ابن هرمة في بهجة المجالس: ١/ ص٤٢١.

---

(١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هَرْمة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة ١٧٦هـ.

- الصواب أن تُنْسَب الأبيات لابن هَرْمة، فقد نُسِبَتْ إليه في أكثر مصادر تخريجها، ولم ينسبها إلى مالك سوى الحسن اليوسي صاحب «زهر الأكم»، وهو من المتأخرين (ت١١٠٢هـ)، والأعلم الشنتمري في شرحه لديوان الحماسة، وهو بذلك يخالف ما ورد في ديوان الحماسة، وشروح ديوان الحماسة. ويقوي نسبتها إلى ابن هرمة أنها من الشعر الموثقة نسبته إليه في مجموع شعره: ص٨٢.

(٧)

- من الكامل -

(١) زارتْـــكَ بـــينَ مُهَلّـــلٍ ومُســـبِّحٍ بحطـيمِ مكــةَ حيــثُ ســالَ الأبطــحُ
(٢) فكــأنَ مكّــةَ والمشــاهدَ كلَّهـــا ورِحالــنا باتــت بمســكٍ تنضــحُ

الرواية والمعاني:

(١) في تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: "طرقتك بين مسبّح ومكبّر". حطيم مكة: هو ما بين المقام إلى الباب، وقيل: هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحِجْر، وقيل جدار الكعبة (معجم البلدان). الأبطح: كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح، وقيل: أثر المَسيل، ضيقاً كان أم واسعاً. والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منىً لأن المسافة بينهما واحدة (معجم البلدان).

(٢) رواية البيت في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق:

فحسبتُ مكّةَ والمشاعرَ كلَّها ورحالنا باتت بمسكٍ تنفحُ

المشاهد: الأماكن التي كانوا يجتمعون فيها.

التخريج:

تفرّد بنسبة البيتين إلى مالك بن أسماء صاحب التذكرة السعدية : ص ٢٠٦.

ونُسب البيتان إلى عمر بن أبي ربيعة في تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ٣٥٧. ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/ ص١٠.

ويبدو أنّ صاحب «التذكرة السعدية» لم يدقق النظر في العبارات التي أوْرَدَتْها المصادر قبل هذين البيتين، فقد أوردهما ابن عساكر في سياق حديثه عن اللقاء بين مالك وعمر بن أبي ربيعة في الطواف، وقدّم لهما بقوله: " قال عمر لمالك أنت الذي تقول:

إنَّ لي عندَ كُلِّ نَفْحَةِ بُستا ... نٍ مِنَ الوردِ أو الياسمينا

نَظَراً والتفاتـةً أتَـرجَّى ... أنْ تكوني حَلَلْتِ فيما يلينا

ثم قال مالك لعمر، وأنت الذي تقول (البيتين). تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٧.

- والبيتان ليسا في ديوان عمر بن أبي ربيعة الذي بين أيدينا.

(٨)

- من الكامل -

(١) ذَهَبَ الرُّقادُ فما يُحَسُّ رُقادُ   مما شجاك ومَلَّتِ العُوادُ

- روى أبو علي القالي أنّ مالكاً كان واجداً على أخيه عُيينة موجدةً تفاقم الحال فيما بينهما، فلما أخذ الحجّاج عُيينة وضيّق عليه وسَجَنَه لجنايات كانت له، بعث الحجاج إلى مالك يُعلمه ذلك، لِما علِم من موجدته عليه وظنّ أنه يسُرُّه بذلك فقال مالكٌ (الأبيات) الأمالي: ٢/ ص١٩٥. ولكن أبا الفرج الأصفهاني، والبكري، وعبد القادر البغدادي ذكروا أن عُيينة بن أسماء تزوّج أخت عويف القوافي، ولكنه طلّقها فيما بعد، وهذا ما جعل عُويفاً مراغماً له، وقال: الحُرّة لا تُطلّق لغير ما بأس، وباعد عُيينة وعاداه، فلما حبس الحجاج عُيينة وقيّدهُ، عطفهُ ذلك عليه وأذهبَ حقدهُ فقال عويف (الأبيات). الأغاني: ١٩/ ص١٥٣، والتنبيه: ص١١١، وخزانة الأدب: ٦/ ص٣٨٦.

الرواية والمعاني:

(١) في ديوان الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء، وشرح الحماسة للتبريزي، وخزانة الأدب:"... ونامت العوّاد".
وفي سمط اللآلئ: "... وحفّت العُوّادُ"، وفي التنبيه: ... وخفّت العُواد.
ورواية البيت في الأغاني، وخزانة الأدب:
"مُنِعَ الرُّقادُ فما يُحَسُّ رُقادُ   خبرٌ أتاك ونامتِ العَوّادُ"

(٢) خَبَرٌ أتاني عن عُيَيْنَةَ مُفظِعٌ كادتْ تَقَطَّعُ عنده الأكبادُ

(٣) بلغَ النُّفوسَ بلاؤُه فكأننا موتى وفينا الرُّوحُ والأجْسادُ

(٤) ساءَ الأقاربَ يومَ ذاك فأصبحُوا بَهِجِينَ قد سُرّوا به الحُسّادُ

(٥) يَرْجُون غِرّةَ جَدّنا ولوانّهم لا يَدْفَعُون بنا المكاره بادوا

(٦) لما أتاني عن عُيَيْنَةَ أنّه أَمْسَى عليه تَظَاهَرُ الأقْيادُ

الرواية والمعاني:

(٢) رواية البيت في ديوان الحماسة، وشرح الحماسة للتبريزي:

«خَبَرٌ أتاني عن عُيينة مُوجعٌ كادتْ عليه تَصدّعُ الأكبادُ»

وفي شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء:

«خَبَرٌ أتاني عن عُيينة أنّهُ أمستْ عَلَيه تَصدّعُ الأكبادُ»

وفي الأغاني، وخزانة الأدب:

« خَبَرٌ أتاني عن عُيينة مُوجعٌ ولمثله تتصدّعُ الأكبادُ »

(٣) في خزانة الأدب: «... بلاؤُها فكأننا».

(٤) في خزانة الأدب: «بهجين قد سُرّت به الحسّاد».

(٥) في ديوان الحماسة، والأغاني، وخزانة الأدب: «يرجون عَثْرَة جدّنا».

(٦) في تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق، والتذكرة الحمدونية: «عانٍ عليه تظاهَرُ الأقيادُ». وتَظاهُر الأقياد: أن يوضع بعضها فوق بعضٍ فتكون قيداً فوق قيد.

وفي شرح الحماسة للمرزوقي: «أمست عليه...».

في الأغاني، وخزانة الأدب: «عانٍ تَظاهَرُ فوقَه الأقياد».

(٧) نَخَلَتْ لـه نَفْسي النصيحةَ إنّه — عـند الشـدائد تَذْهَـبُ الأحقـادُ
(٨) وعَلِمتُ أنّي إنْ فَقَدتُ مكانَـه — ذهَـبَ الـبِعادُ فكـان فـيه بِعـاد
(٩) ورأيتُ في وجه العدوِّ شكاسـةً — وتَغَـيَّرتْ لـي أوجُـهٌ وبـلاد
(١٠) وذكرتُ أيُّ فتًى يَسُدُّ مكانَـهُ — بالـرِّفدِ حـين تَقَاصـر الأرفـادُ
(١١) أَمَنْ يُهِينُ لنا كَرائمَ مالـه — ولـنا إذا عُدْنـا إلـيه معـادُ
(١٢) لو كان من حَضَنٍ تضاءَل رُكْنُه — أو مـن نضـادَ بكـت عليه نضادُ

الرواية والمعاني:

(٧) نَخَلْتُ له النصيحة: أعطته خالصها وصريحها، ومنه نَخْل الدقيق: إخلاصه من الشوائب.

ورواية البيت في التذكرة الحمدونية:

«تركت لـه نفْسي الحفيظةَ إنّه — عند التمكُّن تَذْهَبُ الأحقادُ»

وفي خزانة الأدب: «عند الحفائظ تذهب الأحقاد».

(٨) في التنبيه: «... فصار فيه بعادُ».

(٩) الشكاسة: سوء الخلق، والشَكِس: السيئ الخُلق.

(١١) وفي خزانة الأدب: «أوَ مَنْ يهين... ».

يُهين: ينحر ويَهَب. وكرائم المال: خياره. معاد: مرجع، أي مرّة بعد مرّة.

(١٢) في معجم ما استعجم: «لو كان من حضنٍ تضاءَل بعده».

حَضَن: بالتحريك، جبل بأعلى نجد، ذَكَرَتْه الشعراء فأكثروا (معجم البلدان). ونضاد: جبل بالحجاز (اللسان: نضد).

التخريج:

نسبت الأبيات عدا (١٢،٤) لمالك بن أسماء في أمالي القالـــــي: ٢/ ص١٩٥، وشرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري: ٢/ ص٦٥٣.

(١، ٢ ،٧-١٠) الأبيات (١،٢،٧،١٠،٩،٨) نسبت إلى مالك في المفضليات:ص٢٩٦.

الأبيات عدا (٩،٨) نسبت لعويف القوافي[1] في الأغاني: ١٩/ ١٥٣.

الأبيات (١-٣، ٥-١٠،٧،١١) نسبت إلى عويف القوافي في شرح الحماسة للتبريزي: ١/ ص١٩٤-١٩٥.

الأبيات عدا (٣،٥، ١٢) نسبت لعويف القوافي في التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: ص١١٠، وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء: ١/ ص١٨٧-١٨٩.

الأبيات عدا (٣، ٨،١٢) في ديوان الحماسة: ص٤٨ منسوبة لعويف القوافي.

الأبيات (١-١٠) نسبت لعويف القوافي في خزانة الأدب: ص٣٨٦-٣٨٧.

الأبيات (١،٦، ٧،١١،١٠) نسبت لعويف القوافي في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/ ص٢٦٢.

الأبيات (١، ٧، ١٠) نسبت لعويف القوافي في سمط اللآلىء:٢/ ص٨١٤.

---

(١) شاعر مقلّ من شعراء الدولة الأموية، مدح الوليد وسليمان ابني عبد الملك. جمع شعره وأخباره الدكتور نوري حمودي القيسي في كتابه "شعراء أمويون".

البيتان (٦، ٧) نسبا لمالك بن أسماء في تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٨. ومختصر تاريخ دمشق: ٢٤/ ص١٠، وفصل المقال: ص٢١٥. والتذكرة الحمدونية: ٢/ ص١٣٨.

البيت (١٢) نسب لعويف القوافي في معجم ما استعجم (حضن). وورد بلا عزو في معجم البلدان (حضن).

- هذه الأبيات اضطربت نسبتها بين عويف القوافي، ومالك بن أسماء، وكلاهما من بني فزارة. فقد نسبها الأصفهاني، والبكري، والبغدادي لعويف القوافي، ونسبها أبو علي القالي إلى مالك بن أسماء. كذلك نسب البيتان (٦،٧) إلى مالك ابن أسماء في بعض مصادر تخريجهما.
  ويترجح لدينا أنّ هذه الأبيات لعويف القوافي، فقد نُسبتَ إليه في أكثر مصادر تخريجها، ويقوّي ترجيحنا أيضاً أنّ أبا عبيد البكري أورد الأبيات في «التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه» وعقّب عليها بقوله: " إنّ هذا الشعر لعويف القوافي بلا اختلاف، وأي حقد كان بين مالك وأخيه حتى يقول:

  نَخلَتْ له نَفْسي النصيحةَ إنّه ... عند الشدائد تَذْهَبُ الأحقادُ

  وكيف يقول مالك في أخيه: " أمَن يهينُ لنا كرائمَ مالهِ ومالك أغنى من أخيه عُيينة ؛ لأنه كان متصرّفاً في الرّفيع من أعمال السلطان. وعويف أحد الشعراء المنتجعين بالشعر، المُسترفدين للملوك. وإنما

قال عويف: «عند الشدائد تذهب الأحقاد» لأن أخت عويف كانت تحت عُيينة، فطلقها، فغضب من ذلك عويف وقال: الحُرَّة لا تطلَّق إلاّ لريبة. وباعَدَ عُيينة وعاداه، فلما بلغه أنّ الحجاج سجن عُيينة وقيدَهُ، عطفه ذلك عليه، وأذهب حقده، فقال الشعر"[1].

وهذا الخبر يرجح لدينا أن تكون الأبيات لعويف القوافي.

(١)التنبيه: ص١١٠-١١١.

(٩)

- من الكامل -

(١) يا ليتَ لي خُصّاً مُجاورُها بدلا بداري في بني أسد
(٢) الخصُّ فيه تقرُّ أعيُنُنا خيرٌ من الآجر والكمد

الرواية والمعاني:

(١) في الأغاني وعيون الأخبار: «يا ليتَ لي خُصّاً يجاوِرُها».
في تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: «يا ليتَ لي خُصّاً بداركم»، والخُصّ: البيت من قصب.
في كتاب المنتخل: «يا ليتَ لي داراً تجاورها».

التخريج:

ورد البيتان منسوبين إلى مالك بن أسماء في الشعر والشعراء. ص ٥٦٧، وعيون الأخبار: ١/ ص٣٢٤، والأغاني: ١٧/ ص١٦٢. وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٩، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/ ص٢١١. وكتاب المنتخل: ٢/ ص٨٠٩.
البيت (٢) نسب إلى "الفزاريّ" في ديوان الأدب: ٣/ ص٢١.

(١٠)

- من الكامل -

(١) بكت الدِّيارُ لِفقد ساكِنها	أفعِنْدَ قلْبي أبتغي الصَّبْرا
(٢) بيْناهُمُ سَكَنٌ لجيرتهم	ذكروا الفراقَ فأصبحوا سَفْرا
(٣) فظلَلْتُ ذا وَلَهٍ يعاتِبني	في حبهم من لا يرى الأمرا

الرواية والمعاني:

(٢) في زهر الآداب: «بينا هُمُ سكن بجيرتهم». وأظنه تصحيفاً.

(٣) عجز البيت في زهر الآداب: «من لا يرى أمري لهم أمرا».

التخريج:

الأبيات (١-٣) نسبت إلى مالك بن أسماء في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق٣ / م٢:ص٨٢٤.

البيت (١) نسب لمالك في زهر الآداب: ٢/ ص٧٤٣.

البيتان (٢،٣) نسبا إلى محمد بن وهيب[1] في زهر الآداب:٢/ ص٧٤٣.

---

(١) هو محمد بن وهيب الحميري، من شعراء الدولة العباسية، عاش في بغداد، وكان يتكسّب بالمديح. مدحَ المأمون والمعتصم، وعاصر دعبلاً الخزاعي، وأبا تمام، توفي نحو ٢٢٥هـ.

(١١)

-من الوافر

(١) ألَمْ تَرَنا وموسى قد حجَجْنا　　وكانَ الحَجُّ من خيرِ التجارهْ

(٢) خرجنا طالبي سَفَرٍ بعيدٍ　　فَحالَ بنا الطريقُ إلى زُرارهْ

(٣) فآبَ الناسُ قد بَرّوا وحجّوا　　وأُبْنا موقرين من الخسارهْ

- روى صاحب «قطب السرور في أوصاف الخمور» أن مالك بن أسماء قال لابن عمّ له يقال له موسى، وقد تجهّز الناس للحجّ: هل لك في الحج، قال: نعم. فتجهّزا وخرجا، حتى إذا حاذيا زُرارة، وهي أكثر الأرض كروماً وثماراً، وأطيبها خمراً، قال لابن عمه: هل لك أن تعدل إلى زرارة فنقيم بها، ونتنعّم إلى أن ينصرف الناس. قال: ذلك إليك، فعطفا إليها وأقاما مُعَكِّفين على الشراب إلى أن انصرف الناس، فانصرفا معهم، فقال مالك (الأبيات).

الرواية والمعاني:

(٢).زُرارة: قرية من قرى الكوفة، وفي الحديث عنها روى ياقوت: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى زرارة، فقال: ما هذه القرية ؟ قالوا: قرية تُدعى زُرارة يُلحمُ فيها، ويُباع فيها الخمر. فعبر إليها الفرات إلى الجسر، ثم قال: عليّ بالنيران اضرموا فيها، فإن الخبيث يأكل بعضه بعضاً.

التخريج:

وردت الأبيات منسوبة إلى مالك بن أسماء في قطب السرور: ص١٠٥

(١٢)

- من الطويل -

(١) أتاني بها يحيى وقد نمتُ نومةً ... وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
(٢) فقلت اصطبحها أو لغيري سقّها ... فما أنا بعد الشيب ويبك والخمر
(٣) إذا المرءُ وفّى الأربعين ولم يكنْ ... له دون ما يأتي حياءٌ ولا سترْ
(٤) فدَعْهُ ولا تنفَس عليه الذي أتى ... ولو مدّ أسباب الحياة له الدهرْ

الرواية والمعاني:

(١) في معجم البلدان: «وقد لاحت الشّعرى وانحدر النَسْرُ»، وفي الأمالي: «وقد غابت الشعرى وقد جنح النسر».
والجوزاء: نجم يقال إنها تعترض في جَوْز السماء.
والنَسر: نجم، ومنه النسر الطائر، والنسر الواقع.
والشِّعرى: كوكب يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدَة الحر. وهما الشعريان، الشِّعرى العبور التي في الجوزاء، والشعرى الغميصاء التي في الذراع.
(٢) في معجم البلدان: «فقلت اهدها...»، وفي الأغاني: «فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر»، وفي الأمالي: «فقلت اغتبقها أو...».
(٣) في الأشباه والنظائر: "له دون ما يهوى..."، وفي الأغاني: "له دون ما يأتي حجاب ولا ستر".

(٤) رواية البيت في الأمالي:

"فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى وإن جرّ أسبابَ الحياة له الدهرُ"

وفي الأغاني: "فدعه..."، وفي معجم البلدان: "وإن جرّ أسبابَ الحياة له الدهرُ"، وفي الأشباه والنظائر: "ولو جرّ أذيال الحياةَ...".

التخريج:

تفرّد بنسبة الأبيات إلى مالك بن أسماء صاحب الحماسة البصرية: ٢/ ص٤٢٣، وأضاف أنها تروى لأبي دهبل الجمحي[1]، ولمالك أكثر، وتروى لأيمن بن خريم[2].

نسبت الأبيات مع ثلاثة أخرى لأيمن بن خريم في الأمالي: ١/ ص٧٨، ومعجم البلدان (جرجان)،ونسبت مع بيتين آخرين له في الأغاني: ١٧/ ص١٦٧.

نسبت الأبيات مع بيت آخر للأقيشر الأسدي[3] في العقد: ٦/ ص٣٧٩، والشعر والشعراء: ص٤٠٦.

---

(١) أبو دهبل الجمحي هو وهب زمعة بن اسيد، أحد الشعراء العشاق المشهورين من أهل مكة، مدح معاوية وتولى اليمن لعبد الله بن الزبير، توفي سنة ٦٣هـ، وله عدّة مقطوعات في ديوان الحماسة لأبي تمام.

(٢) شاعر من بني أسد. أدرك خلافة عبد الملك بن مروان، وطلب منه أن يذهب إلى الحجاز ويقاتل عبد الله بن الزبير فأبى، توفي نحو ٨٠ هـ.(له ترجمة مفصّلة في الأغاني: ٢٠/ ٢٦٩-٢٧٨).

(٣) هو المغيرة بن عبد الله بن اسد، لقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر، كان مغرماً بالشراب ميّالاً إلى الشر وهجاء الناس، وفد على عبد الملك بن مروان، ومات في حدود ٨٠هـ مقتولاً.

البيتان (٣،٤) نسبا لأيمن بن خريم في الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/ ص١٢٨.

- أكثر مصادر تخريج الأبيات نسبتها إلى أيمن بن خريم مع أبيات أخرى، وهذا، في رأينا، يقوّي نَسَبَتْها إليه، ويستبعد أن تكون لغيره ممن وردت أسماؤهم في مصادر تخريجها.

(١٣)

- من الطويل -

(١) لكلِّ جوادٍ عثرةٌ يستقيلُها — وعثرةُ مثلي لا تقال مدى الدَهر
(٢) فَهبْني يا حَجّاجُ أخطأتُ مرَّةً — وجُرْتُ عن المُثلَى وغَنَّيتُ بالشعر
(٣) فهل لي إذا ما تُبتُ عندك توبةً — تداركُ ما قدْفاتَ في سالف العُمر

- قال أبو الفرج الأصفهاني: روى الهيثم بن عدِيّ عن ابن عيّاش أن الحجّاج دعا يوماً بمالك بن أسماء، فعاتبه عتاباً طويلاً، ثم قال: أنت والله كما قال أخو بني جعدة [١]:

إذا ما سَوءَةٌ غراّءُ ماتت — أتيت بسوءة أخرى بهيم

فقال له: لست كما قال الجعدي، ولكني كما قلت (الأبيات).
الأغاني ١٧/ ص١٦٥.

الرواية والمعاني:

(١) العثرة: الكبوة. وفي المثل: «لكل جوادٍ كبوة» لمن يعرف الإصابة والصدق فتكون منه الزّلة والسقطة (مجمع الأمثال: ٢/ ص١٨٧، وزهر الأكم: ٢/ ص٥٢، وفرائد الخرائد في الأمثال: ص٤٥٢).

---

(١) أخو بني جعده: هو النابغة الجعدي، واسمه قيس بن عبد الله، شاعر مُخضرَم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، له ديوان شعر مطبوع، توفي نحو ٥٠هـ.

(٢) المثلى: صفة للطريقة، قال ابن منظور: جُعلت المثلى مؤنثة لتأنيث الطريقة، والطريقة المثلى: التي هي أشبه بالحق. اللسان (مثل).

التخريج:

الأبيات في الأغاني: ١٧/ ص١٦٥-١٦٦، ومختار الأغانـــي ١٠/ ص٣٠٩.

(١٤)

- من البسيط -

(١) لو كنتُ أحملُ خمراً حينَ جئتكُمُ | لم يُنكِرِ الكلبُ أنّي صاحبُ الدار
(٢) لكنْ أتيتُ وريحُ المسكِ تَقدِمُني | والعنبَرُ الوردُ مَشبوباً على النار
(٣) فأنكرَ الكلبُ ريحي حينَ أبصرني | وكانَ يعرفُ ريحَ الزِّقِّ والقار

• ذكر المرزباني أن عُيَينة بن أسماء زار صديقاً له، فلما بلغ داره، شدّ عليه كلب صديقه فعضّه، فقال (الأبيات). معجم الشعراء:ص١٠٩.

الرواية والمعاني:

(١) في الحيوان، والبيان والتبيين، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، والتذكرة السعدية: «... يوم زرتكم»، وفي شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء: «... حين زرتكم».

(٢) رواية البيت في كتاب الحيوان، والبيان والتبيين، وشرح نهج البلاغة:
«لكن أتيتُ وريحُ المسك يفعمني | والعنبر الورد أذكيه على النار»
وفي شرح نهج البلاغة: «وريح المسك يقدمني».
والرواية في سمط اللآلئ:
لكن أتيتُ وريحُ المسك يفغمني | وعنبر الهند مشبوباً على النار
يقال: فَعَمه الطيب وفَغَمَه: ملأ خياشيمه.

وفي ديوان الحماسة، والتذكرة السعدية: «وعنبر الهند مشبوباً... ».

وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي: «وعنبر الهند أذكيه على النار».

وفي المستطرف: «والعنبر النّد مشبوبٌ على النار». والنّد: هو العود المُطَرّى بالمسك والعنبر والبان.

(٣) في ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء، وفي شرح الحماسة للتبريزي: «... ريح الزفت والقار».

وفي شرح الحماسة للتبريزي: «وكان يعرف ريح الزّفت والقار».

والريح: الرائحة مؤنثة.

ورواية البيت في نهج البلاغة:

«فأنكرَ الكلبُ ريحي حينَ خالَطني وكان يألفُ ريحَ الزِّق والقارِ»

التخريج:

نسبت الأبيات إلى مالك بن أسماء في ديوان الحماسة: ص٣٠٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/ ص٩٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/ ص١٥٢٣، وشرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء. ٢/ ص١٠١٣.

ونسبت الأبيات لعيينة بن أسماء بن خارجة في: معجم الشعراء ص١٠٩، وشرح نهج البلاغة: ١٩/ ص٣٥٠، وسمط اللآلئ: ١/ ص٤١١، وربيع الأبرار: ٢/ ص٥٥١.

ووردت الأبيات دون عزو في الحيوان:١/ ص٣٨٠، والبخـلاء: ص٢٠٢، ونسبت لبعض الحجازيين في البيان والتبيين: ٣/ ص٣١١.

البيتان (١،٢): نسبا لمالك بن أسماء في الحماسة البصرية: ٢/ ص٢٩٠. ووردا بلا عزو في المستطرف ٢/ ص٢٢١.

- هذه المقطّعة اضطربت نسبتها بين مالك بن أسماء وأخيه عُيينة. فقد نسبها لمالك أبو تمام في "ديوان الحماسة"، ونسبت لمالك أيضاً عند شارحي ديوان الحماسة. ونسبها المرزباني مع خبرها، والبكري. وابن أبي الحديد لعيينة بن أسماء، ولعل اجتماع هؤلاء الثلاثة يقوي نسبتها لعيينة.

(١٥)

- من البسيط -

(١) أنا ابنُ أسماء أعمامي لها وأبي ... إذا ترامى بنو الأموان بالعار

(٢) لا أرضعُ الدَّهرَ إلاّ ثَدي واضحةٍ ... لواضحِ الخدِّ يحمي حوزةَ الجار

(٣) من آلِ سُفيان أو ورقاءَ يمنعُها ... تحت العجاجةِ ضربٌ غيرُ عُوّار

(٤) يا ليتني والمُنى ليست بنافعةٍ ... لمالكٍ أو لِحِصْنٍ أو لسيّار

(٥) طِوال أنضيةِ الأعناق لم يجدُوا ... ريحَ الإماءِ إذا راحتْ بأوقار

• قال أبو علي القالي: حدثنا أبو بكر بن دريد عن أبي عبيدة قال. نازع القتّال الكلابي[1] رجلاً من قومه، فقال له الرجل: أنت كَلّ قومك، والله إنك لخامل الذِّكْر والحسب، ذليل النفر، خفيف على كاهل خصْمك، كَلٌّ على ابن عمك، فقال القتال (الأبيات)

الأمالي: ٢/ ص٢٢٥ –٢٢٦.

الرواية والمعاني:

(١) رواية البيت في اللسان، وكتاب سيبويه:

«أمّا الإماءُ فلا يدعونني ولداً ... إذا ترامَى بنو الإِموانِ بالعار»

الأُمْوان، والإموان: جمع أمَة.

---

(١) شاعر إسلامي، اسمه عبد الله أو عُبيد الله بن مجيب بن عامر، عرف بالقتّال لتمرّده وفتكه، له ديوان شعر مطبوع (انظر ترجمته في مقدمة ديوانه).

(٢) في الأمالي: «لواضح الجَدّ...».
(٤) مالك وحصن: ابنا حذيفة بن بدر. وسيّار: هو ابن عمرو بن جابر، وثلاثتهم من بني فزارة.
(٥) في الكامل، واللسان: «... بأزفار».
النّضِي: عظمة العنق ، الأزفار: الأحمال، واحدها زِفْر.

التخريج:

تفرّد بنسبة الأبيات إلى مالك بن أسماء عبد الكريم النهشلي القيرواني في الممتع: ص٢٠٠-٢٠١.

ونسبت الأبيات للقتّال الكلابي في الأمالي: ٢/ ص٢٢٥-٢٢٦،وفي الكامل للمبرد: ١/ ص٧٥، وهي في ديوان القتّال: ص٥٤.

الأبيات (٣، ٤، ٥): نسبت لرافع بن هريم[1] في نوادر أبي زيد: ص٢٢.

البيتان (٤،٥): نسبا للقتّال في الشعر والشعراء ص٥٠٨.

البيت (١): نسب إلى القتال الكلابي في كتاب سيبويه: ٣/ ص٤٠٢. وورد بلا نسبة في اللسان (أما).

البيت (٥): نسب للقتال في اللسان (نضا).

- الصواب أن تكون الأبيات للقتّال الكلابي، فهي منحولة على مالك ابن أسماء، فقد أجْمعتْ على نِسبْتها له أكثر مصادر تخريجها. كما أنها من شعره الموثق في ديوانه من قصيدة في أحد عشر بيتاً (انظر ديوان القتال الكلابي: ص٥٤).

---

(١) رافع بن هريم بن سعد اليربوعي شاعر جاهلي قيل: أدرك الإسلام، وليس له ذكرٌ في كتب الصحابة. رويت له أبيات في كتاب الأمالي وكتاب الحيوان وله ترجمةٌ في سمط اللآلئ. ٢/ ص٨٠٠

(١٦)

- من الطويل -

(١) أُواري بِذَيّالٍ على العَقْبِ جُثتي   إذا الصُّلْعُ واروا هامهُمْ بالقَلانس

(٢) تَودُّ النّساءُ المُبْصراتي أنّه   يُعارُ فَيستأجِرْنَهُ للعرائس

المعاني:

الذيل: آخر كلٍّ شيء، وذيل الثوب والإزار: ما جُرّ منه إذا أُسْبِل.

والذيّال: الطويل الذيل، وذال الرجل يذيل ذيلاً: تَبَخْتَر فَجَرَّ ذيله.

التخريج:

ورد البيتان منسوبين إلى مالك بن أسماء في ديوان المعاني: ٢/ ص١٦٢.

(١٧)

- من البسيط -

(١) عيَّرْتِني خَلقاً أبليتُ جِدّته وهل رأيتِ جديداً لم يعدْ خَلقا

(٢) كما لبست جديدي فالبسي خَلَقي فلا جديدَ لمن لم يلبس الخلقا

- قال أبو علي القالي: " دعا مالك بن أسماء بن خارجة جارية له لِتخْضبه، فقالت: كم أرْقَعُ خَلَقَك ؟ فقال (البيتين). ذيل الأمالي ص١١١.

وذكر ابن عساكر أنّ أسماء بن خارجة، قال لامرأته: اخضبي لحيتي، فقالت: إلى كم نُرْقَع ما خَلَق منك ؟ فقال (البيتين). تاريخ مدينة دمشق:٩/ ص٥٨.

الرواية:

(١) في مختصر تاريخ دمشق:«... أبلَيْتِ جِدَّتِهِ».

(٢) في مختصر تاريخ دمشق: «...لا يلبس الَخلَقا».

التخريج:

نسب البيتان إلى مالك بن أسماء في الأخبار الموفقيات: ص٥٢٢.

ونسبا إلى أبيه أسماء بن خارجة الفزاري في فوات الوفيات: ١/ ص ١٦٨، وفي الوافي بالوفيات: ٩/ ص ٦١، وتاريخ مدينة دمشق: ٩/ ص٥٨، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٤/ ص ٣٨٣.

البيت (١) نسب إلى مالك بن أسماء في العقد: ٣/ ص ٤٩ وذيل الأمالي: ص١١١، ونسب إلى أبيه أسماء في البيان والتبيين: ٣/ ص١٧٦.

(١٨)

- من البسيط -

(١) قالت طُريفَة ما تَبْقى دراهمنا ... وما بنا سرف فيها ولا خرق

(٢) إنّا إذا كَثُرتْ يوماً دراهمُنا ... ظَلّتْ إلى سُبُلِ المعروف تستبِق

(٣) إنْ يَفْنَ ما عندنا فالله رازقنا ... ومَنْ سِوانا ولسنا نحن نرتزق

(٤) فلا تخافي علينا الفقر وانتظري ... سيْبَ الذي بالغنى من عنده نثق

(٥) لا يألفُ الدِّرهمُ المنقوش صُرَّتَنا ... إلاّ لِماماً قليلاً ثم ينطلق

(٦) حتى يصيرَ إلى نَذلٍ يُخَلِّدُهُ ... يكادُ مِنْ صَرِّهِ إياهُ يَمَّزِقُ

الرواية والمعاني:

(١) في الأشباه والنظائر: «قالت أمامة...».

السرف: مجاوزة القصد . الخُرُق: الجهل والحمق.

(٢) في ديوان الحماسة، والأشباه والنظائر، ومعاهد التنصيص:

«إنّا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ... ظلّت إلى سبل الخيرات تستبق».

وفي شرح الحماسة للتبريزي، وشرح الحماسة للمرزوقي: «ظلّت إلى طرق المعروف تستبق».

(٣) في ديوان حاتم الطائي، وفي الأشباه والنظائر: «... فالله يرزقنا.

(٥) في ديوان الحماسة، وشرح الحماسة للتبريزي:

«ما يألف الدرهمُ الصبّاح صُرّتَنا لكن يمر عليها وهو منطلق»

وفي معاهد التنصيص:

«لا يألف الدرهم المضروب صُرّتنا لكن يمر عليها وهو منطلق»

(٦) في شرح الحماسة للتبريزي: "يكاد من صرّه إياه ينمزقُ".

التخريج:

نسبت الأبيات (١، ٢ ،٥، ٦) لمالك بن أسماء في الفاضل للمبرد: ص٤٢، ونسبت لجؤية بن النضر[1] في ديوان الحماسة: ص٣٥٩، وشرح الحماسة للتبريزي: ٤/ ص٢٥٦، ومعاهد التنصيص: ١/ ص٢٠٧.

البيتان (١ ،٢) نسبا لمالك بن أسماء في شرح حماسة المرزوقي: ٤/ ص١٧٣٥، ونسبا لجؤية بن النضر في معاهد التنصيص: ١/ ص٢٠٧.

الأبيات (١-٣) نسبت لجؤية بن النضر في شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء: ٢/ ص١١٤٩، ونسبت له أيضاً في معاهد التنصيص: ١/ ص٢٠٧. وهي في ديوان حاتم الطائي: ص٣٠٢.

الأبيات (١-٤) نسبت للصلتان العبدي[2] في الأشباه والنظائر للخالديين: ١/ ص٨٣.

---

(١) لم أعثر على ترجمته فيما بين يديّ من مصادر، واشتقاق اسمه كما ذكر ابن جني: يحتمل أن يكون تحقير جؤوة وأصلها جويوة فأبدلوا الواو لكونها لاماً بعد ياء ساكنة. (المبهج:ص٦٥).

(٢) اسمه قُثم بن خَبية العبدي من بني محارب، عاصر جريراً والفرزدق، توفي نحو ٨٠هـ.

(١٩)

- من الخفيف -

(١) أطيبُ الطّيبِ طِيبُ أمِّ أبَانٍ   فأرُ مِسْكٍ بِزنبقٍ مفتوق

(٢) خَلَطتْهُ بعنبرٍ وبِنَدٍّ   فهو أحوى على اليدينِ شَريقُ

• قال الزبير بن بكار: " حدثني الزبير قال: سمعتُ عمّي مصعباً يقول: قال مالك بن أسماء لأخته هند: أعطني صفة مسوحك، قالت: لا أعطيكه، تُعلّمه جواريك، فألحّ عليها، قالت: ما أخذْتُه إلاّ من شِعْرك حيث تقول: (البيتان) " الأخبار الموفقيات: ص٥٢٢.

الرواية والمعاني:

(١) في المستطرف: «عَرْف أمِّ أبان»، وفي الزاهر: «... طيب أمِّ حُنين».
وعجز البيت في المحب والمحبوب، وشرح نهج البلاغة، والمستطرف: «فأر مسك بعنبر مسحوق»، وفي الزاهر: «... بعنبر مفتوق». وفأرة المسك: وعاؤه. وفتق الطيب يفتقه فتقاً: طيّبه وخلطه بعود وغيره، وفتْقُ المسك بغيره: استخراج رائحته بشيء تدخله عليه.

(٢) في المحب والمحبوب، وشرح نهج البلاغة: «خلطته بعودها وببان»، وفي الزاهر: «علّلته بزنبق وبيان». في المحب والمحبوب: «فهو أحوى على اليدينِ سَريقُ»، وأظنه تصحيفاً. والعنبر: الزعفران. والنّد: ضرب من

الطيب يُدَخّن به، ويُقال للعنبر النّد. والحوّة: سواد إلى الخضرة، وقيل حمرة تضرب إلى السواد. والبيت فيه إقواء.

التخريج:

ورد البيتان منسوبين إلى مالك بن أسماء في الأخبار الموفقيات: ص٥٢٢، وفي المحب والمحبوب: ٣/ ص١٤٧، وشرح نهج البلاغة: ١٩/ ص٣٤٣، والمستطرف: ٢/ ص٢١٨.

ونسب البيتان أيضاً إلى عدي بن زيد[1] في الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ص٣٧٩.

(١) شاعر جاهلي كان قروياً من أهل الحيرة، أوّل من كتب بالعربية في ديوان كسرى، له ديوان شعر مجموع. توفي نحو ٣٥ ق.هـ.

(٢٠)

- من الخفيف -

إنَّ في الـــرُّفقةِ الـــتي شـــيَّعَتْنا نحـــو بَرْبيسَـــما لَـــزينُ الـــرِّفاقِ

الرواية والمعاني:

في الأغاني: «بجويرسما لزينُ الرِّفاقِ». ورواية الأغاني فيها تحريف وصوابه من معجم البلدان حيث قال: «بَرْبِسْما: أشبع الكسرة فنشأ عنها ياء».

يقال شيعه وشايعه: خرج معه عند رحيله ليودعه ويبلّغه منزله.

بَرْبِسْما: ناحية في غرب سواد بغداد (معجم البلدان).

التخريج:

البيت في الأغاني: ١٧/ ١٦٣، ومعجم البلدان ومراصد الاطّلاع (بَرْبِسما).

(٢١)

من الطويل -

(١) ونَدْمانِ صِدْقٍ قال لي بَعْدَ هدْأَةٍ ... منَ الليل: قُمْ نشربْ، فقلتُ له مهْلا

(٢) فقالَ أبُخلاً يا ابنَ أسماءَ هاكها ... كُمَيْتاً كريح المِسكِ تَزْدهِفُ العقْلا

(٣) فتابعتُهُ فيما أراد ولم أكُنْ ... بَخيلاً على النَّدمان أو شَكِساً وَغْلا

(٤) ولكنني جَلْدُ القُوى أبْذُلُ النَّدى ... وأشربُ ما أعْطَى ولا أقبلُ العَذلا

(٥) ضَحوكٌ إذا ما دَبَّتِ الكأسُ في الفتى ... وغَيَّرهُ سُكْرٌ وإنْ أكْثَرَ الجَهْلا

- روى الأصفهاني عن ابن عياش، قال: «ترك مالك الشراب، ووفى بعهده للحجاج، وأظهر النسك، ثم طما به الشعر، وطال عليه ترك اللذات والشراب، فقال هذه الأبيات». الأغاني: ١٧/ ص١٦٦.

الرواية والمعاني:

(١) في مختار الأغاني: « ... قال لي بعد هجعة ».

والنّدمان: يكون للواحد والجمع، ونادمه: رافقه في الشراب.

(٢) هاكها: خذها. والكميت: من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد.

وأزهف الشيء وازدهف: ذُهب به، فهو مُزهَف ومُزدَهَف.

(٣) الشكِس: الشرس السيء الخلق. والوغل من الرجال: النذل، الضعيف المقصر في الأشياء.

(٤) الجَلْد: القوي في نفسه وجسده . العذل: اللوم.

التخريج:

الأبيات في الأغاني: ١٧/ ص١٦٦. ووردت في مختار الأغاني: ١٠/ ص٣١٠.

(٢٢)

- من الوافر -

(١) يَسُــرُّكِ أن أكــونَ وذاك عيــبٌ ... علَــيَّ كمــن يــنال ولا ينــيل

(٢) ويغْـرمَ مــن يــنادمه اغتــناماً ... وذاك عــلى أخــي جــودٍ ثقــيل

(٣) أبَــتْ لــي ذاك مأثــرةٌ نماهــا ... كــريمٌ فَضْــلُ نائلِــهِ جــزيل

• روى الرقيق النديم في «قطب السرور في أوصاف الخمور» أنَّ مالك ابن أسماء شرب مع إخوان له، ففني شرابهم، ولم يحضُرهُ نَقْد، فأعطاهم مُطْرَفاً كان عليه، فاشتروا بثمنه شراباً، فلما عاد إلى منزله لامَتْهُ جاريته فقال (الأبيات).

التخريج:

الأبيات في قطب السرور في أوصاف الخمور: ص١٨٦.

(٢٣)

- من الكامل -

(١) الشَّيْبُ زَهَّدَ فيكَ مَنْ يَصِلُ	ولقد جفا بك بعدهُ الغزَلْ
(٢) وَصَفيةٍ دامتْ ودُمتُ لها	ما في المَوَدَّةِ بيننا دخَلُ
(٣) حتّى إذا ما الشيب لاح له	فَجْرٌ بأعلى الرَّأس مُشْتَعِلُ
(٤) قالت لخادمها مُكاتِمةً	هَيْهاتَ شَيَّبَ بعدنا الرَّجُلْ
(٥) قولي له يحتالُ بي بَدَلاً	مِنْ حيثُ شاءَ فلي به بدلْ

المعاني:

(٢) الصّفيّة: الحبيبة المصافية، التي تصافيك المودّة. والدّخل: الخبث والخداع والدهاء، ودحل عنه: فرّ وتباعد.

التخريج:

تفرّد بإيراد الأبيات البحتري في الحماسة: ص ١٩٧.

(٢٤)

– من الطويل –

(١) وما هندُ إلاّ مُهرةٌ عَرَبيةٌ   سَليلةُ أَفراسٍ تجَلّلها بغْلُ

(٢) فإنْ نُتِجَتْ مُهْراً كَريماً فبالحَرَى   وإنْ يكُ إقْرافٌ فما أنْجبَ الفحْلُ

• قال الجاحظ: «دخل الحجاج بن يوسف الثقفي على زوجته هند بنت أسماء. فسمعها تقول (البيتين) فطلقها» المحاسن والأضداد: ص ١٩١، وذكر أبو الفرج الأصفهاني أنهما يرويان لمالك بن أسماء لَمّا تزوج الحجّاج أخته هنداً (الأغاني: ١٦/ ص٢٢).

المعاني:

(١) تجلّلها: علاها.

(٢) نتجت مهراً: ولّدها مهراً . والمقرف: الذي دانى الهجنة من الفرس وغيره، ومن الناس الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك. لأن الإقراف إنما هو من قِبَل الفحل، والهجنة من قبل الأم.

التخريج:

نسب البيتان إلى هند بنت أسماء الفزارية في المحاسن والأضداد. ص ١٩١، وفوات الوفيات: ١/ص١٦٢.

ونسبا إلى حميدة بنت بن النعمان بن بشير الأنصاري[١] في الأغاني: ٩/ ص ٢٣٢.وذكر أبو الفرج أيضاً أنهما يرويان لمالك بن أسمـــــــا (الأغاني ١٦/ ص ٢٢).

---

(١) هي ابنة النعمان بن بشير أحد الأمراء على الكوفة وحمص لمعاوية، ثم لابنه يزيد، وكانت حميدة شاعرة اشتهرت بهجاء أزواجها. انظر الأغاني: ٩/ ٢٣٢ –٢٣٣.

(٢٥)

- من الخفيف -

(١) سَألونا عن حالِنا كيفَ أنتمُ   فقرنّا وداعُنا بالسُّؤال

(٢) ما أنخْنا حتى ارتحَلْنا فما فرّ   قْن بين النزول والارتحال

الرواية:

(١) في الذخيرة:

«ساءلونا... أنتم   فقرّنا وداعهم...»

وفي ديوان العباس بن الأحنف: «سألونا عن حالنا إذ قدمنا».

(٢) رواية البيت في الذخيرة:

«ما أنخْنا حتى افترقنا فما فرّ   قْتُ بين النزول والارتحال»

وفي ديوان العباس بن الأحنف:

«ما أَنخْنا حتى ارتحَلْنا فما نُفْـ   ـرِقُ بين المُناخ والارتحال»

التخريج:

نسب البيتان إلى مالك بن أسماء في زهر الآداب: ٢/ ص ٧٤٤. وقيل لأيوب بن شبيب الباهلي، وقيل للعباس بن الأحنف.

نسب البيتان للعباس بن الأحنف في الذخيرة: ق٣/ م٢/ ص٨٥٢. ونسبا له أيضاً في محاضرات الأدباء: ٢/ ص٣٨، وفي الغيث المُسجَم: ١/ ص١٥٩.

وورد البيتان في ديوان العباس بن الأحنف: ص٢٣١، وقد تقدَم البيت الثاني على الأول.

(٢٦)

- من السريع -

(١) أعُيَيْنَ هَلاّ إذْ شُغفتَ بها كُنْتَ استعنت بفارغ العقْل
(٢) أقبلتَ تَرْجو الغوثَ مِنْ قِبلي والمستغاثُ إليهِ في شُغل

• لم يروِ الجاحظ مناسبة البيتين، وإنما أشار إليها أبو الفرج الأصفهاني فقال: عشِق مالك جارية لأخته هند، وعشقها أخوه عُيينة، فاستعان بأخيه مالك، وهو لا يعلم ما يجد بها، يشكو إليه حُبّها، فكتب إليه مالك (البيتين). الأغاني: ١٧/ ص١٦٢.

الرواية:

(١) في الأغاني، ومعجم الشعراء، وتاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: «أعُيينَ هلاّ إذ كلفْتَ بها»، وفي رسالة الغفران: «أعيين هلاّ إذ بُليتَ بحبها»، وفي المنتخل: «أعُيَيْني أإذا كَلِفْت بها».
وعجز البيت في الأغاني، وتاريخ مدينة دمشق: «كنتَ استغثت بفارغ العقل»، وفي رواية أخرى في تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: «فكيف استغثت بفارغ العقل».

(٢) في الأغاني: «أرسلت تبغي الغوث من قِبَلي»، وفي معجم الشعراء: «أ أتيتَ تبغي الغوث من رجل»، وفي رسالة الغفران: «أقبلت ترجو الغوث من رجل»، وفي المنتخل: «أقبلت ترجو العون من قبلي». وفي تاريخ مدينة دمشق: «وَلِلْمستغاثُ إليه في شُغْل».

التخريج:

البيتان وردا منسوبين لمالك بن أسماء في البيان والتبيين: ٢/ ص٤٢. والشعر والشعراء: ص٥٦٦، والأغاني: ١٧/ ص١٦٢، ومعجم الشعراء: ص٢٦٦، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٦٠، ومختصر تاريخ مدينة دمشق:٢٤/ ص١١، والمنتخل: ٢/ ص٦٩٤، ووردا بلا عزو في رسالة الغفران: ص٤١٠.

(٢٧)

- من البسيط -

(١) كَتَمتُ شيبي لِتَخْفى بعض روعته فلاحَ منهُ وَميضٌ ليس ينكتم

(٢) راع الغواني فَما يَقْربنَ ناحيةً رأينَ فيها بُروق الشَيب يبتسم

الرواية:

(١) في الحماسة البصرية: «... ليخفى بعد روعته».

(٢) في الحماسة البصرية: «... تبتسم».

التخريج:

البيتان في حماسة البحتري: ص١٩٧، والحماسة البصرية: ٢/ ص٤٠٥.

(٢٨)

- من الخفيف -

(١) إنَّ لي عندَ كُلِّ نفْحَةِ بُستا ن مِنَ الوردِ أو الياسمينا
(٢) نَظَراً والتفاتةً أتَرجَّى أنْ تكوني حللْتِ فيما يلينا

• روى أبو الفرج الأصفهاني بسنده إلى إسحق الموصلي عن الزبير: أنّ عمر بن أبي ربيعة رأى مالك بن أسماء وهو يطوف بالبيت، وقد بهر الناس جمالُه وكمالُه، فأعجبَ عمر ما رأى منه، فسأل عنه فعرفه. فعانقه وسلّم عليه وقال له: أنت أخي حقاً، فقال له مالك: ومن أنت ؟ فقال: أمّا أنا فستعرفني، وأمّا أنت فالذي تقول (البيتين). الأغاني: ١٧/ ١٦٣.

الرواية والمعاني:

(١) رواية البيت في معجم البلدان:

«إنَّ لي عندَ كُلِّ نَفْحَةِ ريحا نٍ مِنَ الجُلّ أو من الياسمينا»

في تاريخ مدينة دمشق: «... عند كل نفحة ريحان». وفي معجم الشعراء: «من الجُلّ ومن الياسمينا»، وفي المرقصات: «... أو من الياسمينِ».

والجُلّ: الياسمين، وقيل هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره. واحدته جُلّة، فارسي معرّب (اللسان: جلل).

(٢) في الوزراء والكتّاب، ومعجم الشعراء، وتاريخ مدينة دمشق. ومختصر تاريخ مدينة دمشق: «نظرة والتفاتة لك أرجو»، وفي معجم البلدان: «نظرة والتفاتة أترجّى»، وفي رواية أخرى في الأغاني «نظرة والتفاتة أتمنى».

ورواية البيت في المرقصات:

« نظرة والتفاتـة لك أرجو   أنْ تكوني حَلَلْتِ فيما يليني»

التخريج:

نسب البيتان إلى مالك بن أسماء في الأغاني: ١٧/ ص١٦٣. ومختار الأغاني:١٠/ ص٣٠٨، ومعجم الشعراء: ص٢٦٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ٣٥٧، ومختصر تاريخ مدينة دمشق:٢٤/ ص١٠،وهما في الأغاني أيضاً: ١/ ص١٥٠، والمرقصات والمطربات: ص٣٨.

وورد البيتان في اللسان (يسِم) منسوبين إلى عمر بن أبي ربيعة. ونسبا إلى محمد بن عبد الله بن أبي فروة[1] في الوزراء والكتاب: ص ٤٥.

(١) أحد الأسياد الأشراف، كان صديقاً لمصعب بن الزبير ولعبد الملك بن مروان. وعندما ولي مصعب العراق استكتبه وقرّبه. انظر ترجمته في أنساب الأشراف: ٥/ ص٢٨٠.

(٢٩)

- من الخفيف

(١) حَبّذا لَيلتي بِتَلِّ بَوَنّا إذْ نُسَقّى شَرابنا ونُغنّى
(٢) مِنْ شَرابٍ كأنّهُ دمُ جوفٍ يتركُ الشّيخَ والفتى مُرجحنا
(٣) حيثُ دارَتْ بنا الزُّجاجةُ دُرْنا يَحْسَبُ الجاهلونَ أنّا جُننّا

الرواية والمعاني:

(١) رواية البيت في تاريخ الإسلام، وفي تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق:

«حَبّذا لَيلتي بحيث نُسقّى قهوةً من شَرابنا ونُغنّى»

وفي العقد: «حَبّذا لَيلتي بتَلّ بُوانا»، وفي المرقصات والمطربات: «حَبّذا لَيلتي بذات يَرَنّا» وفيهما تحريف. وفي الأعلاق الخطيرة: «حبّذا يومنا....».

عجز البيت في الأغاني، ومختار الأغاني: «حين نُسْقَى شَرابنا ونُغَنّى»، وفي مراصد الاطّلاع: «حيث نُسقى شرابنا وتُغنّى». وفيه تصحيف.

وتلّ بَونّا: بفتحتين وتشديد النون قرية من قرى الكوفة (معجم البلدان: التاء واللام وما يثلثهما).

(٢) رواية البيت في المرقصات والمطربات:

«مِنْ كميتٍ كأنَّـــهُ دمُ ظبي   تدعُ الشَّـيخَ والفَتَـى مُرْجَحِنَا»

والمرجَحِنّ: المائل، وارجَحَنَّ الشيء: اهتز ومال من ثقله، وتحرّك.

(٣) في معجم البلدان، والمرقصات والمطربات: «حيثما دارت بنا الزجاجة درنــا». وفي موضــع آخر من معجم البلدان، وفي الأعلاق الخطيرة: «كيفما دارت الزجاجة درنا».

ورواية البيت في تاريخ مدينة دمشق:

«بشرب الكأس ثمّت الكأس حتى   يَحْسَــبُ الجاهِلــونَ أنّا جَنَنّا»

وروايته في تاريخ الإسلام، ومختصر تاريخ مدينة دمشق:

«حيثُ دارَتْ بنا الزُّجاجـة حتى   حسِــبَ الجاهِلـونَ أنّا جَنِنّا»

(٤) ومَررنا بِنِسوةٍ عَطِراتٍ   وسَماعٍ وقَرقَفٍ فنزلنا
(٥) مالهم لا يبارك الله فيهم   حين يُسألن منْحنا ما فعلنا
(٦) أمُعطًى منّي على بصري بالـ   ـحُبِّ أم أنتِ أكملُ النّاس حُسنا
(٧) وحديثٍ ألَذُّهُ هو مِمّا   تَشْتَهيه النُّفوسُ يوزن وزْنا

الرواية والمعاني:

(٤) في تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق: «فمرَرنا بنسوة».
وفي الأغاني:
«إذْ رأينا جوارياً عَطِراتٍ   وغناءً وقَرقفاً فَنَزَلنا»
وفي تاريخ الإسلام: «ونزلنا بنسوةٍ عطراتٍ».
والسماع: الغناء، وكلُّ ما التذّته الأذن من صوت حسن. والقرقف الخمر، قيل سميت بذلك؛ لأنها تقرقف شاربها، أي تُرعِدُه.

(٦) في البيان والتبيين، وعيون الأخبار، وصبح الأعشى: «... على بصري للحب»، وفي معجم الأدباء: «... على بصري بالسُحبِ».
في مجالس ثعلب، ومختصر تاريخ مدينة دمشق، ومصارع العشاق. «... على بصري في الحب».

(٧) في البيان والتبيين، والملاحن لابن دريد، والدرّة الفاخرة، والأغاني. والصحاح، وأمالي المرتضى، وتاريخ بغداد، ومجمع الأمثال، واللسان. وتاج العروس، ومعجم الأدباء: «ينعت الناعتون يوزن وزناً
وفي الأشباه والنظائر **للخالديين**: «يونق السامعين يوزن وزناً».
وفي صبح الأعشى: «**تشتهيه الأسماع** يوزن وزناً»، وفي معجم الشعراء: «**يشتهي السامعون يوزن** وزناً».

(٨) مَنْطِقٌ صائِبٌ وتَلْحَنُ أحيا نَاً وخيرُ الحديثِ ما كان لحنا

(٩) وتزيدينَ أطيبَ الطّيبِ طِيباً إن تَمَسّيه أين مثلك أيْنا

(١٠) وإذا الدُّرُّ زانَ حُسْنَ وُجوهٍ كان للدُّرِ حُسْنُ وجهك زَيْنا

الرواية والمعاني:

(٨) في العقد الفريد، والملاحن: «منطق بارع... »، وفي الصحاح، ومجمع الأمثال، واللسان، وتاج العروس، والتنبيه على حدوث التصحيف: «منطق رائع... » ، وفي أساس البلاغة: «منطق واضح...».

في البيان والتبيين، وعيون الأخبار، والملاحن، والأغاني، ومختار الأغاني، والأمالي، والأشباه والنظائر: «وأحلى الحديث ما كان لحنا».

ويقال: لحِن لحْناً: فطن لحجّته وانتبه لها، ولاحن الناس: فاطنهم، قال ابن منظور: «ومالِكٌ يريد أنها تتكلّم بشيء، وهي تريد غيره، وتعرّض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنها». (اللسان: لحن)

(٩) في تاريخ الخلفاء للسيوطي، والموشح للمرزباني: «وتزيدين طيّبَ الطيب طيباً».

ورواية البيت في حماسة الظرفاء:

«وتزيدينَ طيّبَ الطّيب طِيباً أو تمسّيه أين مثلك أينا»

التخريج:

الأبيات (١-٤، ٦-٨) في الشعر والشعراء: ص٥٦٦، وسمط اللآلئ: ١/ ص١٥-١٦.

الأبيات: (١،٢، ٣) في المرقصات والمطربات: ص٣٨.

الأبيات: (١، ٣،٤) في تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥، ومختصر تاريخ دمشق: ٢٤/ ص٨، ومعجم البلدان (ديربَونّا)، وتاريخ الإسلام: ٧ / ص٢٣٢.

الأبيات (١،٤، ٣) في معجم البلدان (تل بَونّا)، وفي الأعلاق الخطيرة: ص٢٨١.

الأبيات (١، ٤،٥) في الأغاني: ١٧/ ص١٥٨.

البيتان (١،٢) في عيون الأخبار: ١/ ص٢٦٢، وبهجة المجالس: ١/ ص١٢٢، والخصائص: ١/ ص٣١، واللسان (طرف).

البيت (١) في الأغاني:١٧/ ص١٦٧، وسر صناعة الإعراب:٢/ ص٦٦٩

البيتان (٤، ٥) في العقد الفريد: ٥/ ص٣٥٢، ومراصد الاطلاع: ٢/ ص٢٦٩.

الأبيات (٦-٨) في مجالس ثعلب: ٢/ ص٥٣١، وصبح الأعشى ١/ ص٢١١، وتاريخ دمشق: ٥٦/ ص٣٥٨، ومختصر تاريخ دمشق: ٢٤ / ص١٠، وعيون الأخبار: ٢/ ص١٦١، ومعجم الأدباء: ١/ ص٢٤. والبيان والتبيين: ١/ ص١٤٧ و١/ ص٢٤٨، وتاريخ الإسلام: ٧/ ص٢٣٢.

البيتان (٦،٧) في مصارع العشاق: ٢/ ص٦٨.

البيت (٦) في سمط اللآلئ: ١/ ص٤٥٢.

البيتان (٧،٨) في الملاحن: ص٦٨، وعيون الأخبار: ٢/ ص١٦١. والأغاني: ١٧/ ص١٦٤، ومختار الأغاني: ١٠/ ص٣٠٨. وأشباه الخالديين ١/ ص٥٤، وخزانة الأدب: ٥/ ص٤٧٤، ومعجم الشعراء: ص٢٦٦. ومعجم الأدباء: ٥/ ص٢١٠٩، وأمالي المرتضى: ١/ ص١٤، وتاريخ بغداد: ١٢/ ص٢١٤، وفصل المقال: ص٥، ومجمع الأمثال: ٣/ ص٢٦٥. والحماسة المغربية: ٢/ ص١٠٩٧، والدرة في الأمثال: ٢/ ص٣٨٠. وأمالي القالي: ١/ ص٧، والأضداد لابن الأنباري: ص٢٤١، وورد البيتان بلا عزو في اللسان والصحاح: (لحن)، وأفعال السرقسطي: ٢/ ص٤٥٧. ووردا منسوبين لأسماء بن خارجة في تاج العروس (لحن). ونسبا لبعض ولد أسماء ابن خارجة الفزاري في الأشباه والنظائر: ١/ ص٥٤.

البيت (٨) في التذكرة الحمدونية: ٧/ ص٢٧١، والعقد: ٢/ ص٤٨٠، والعمدة: ١/ ص٢٧٧، وفي الزاهر لابن الأنباري. ١/ ص٤٠٨. والتصحيف والتحريف: ص٩١، والتنبيه على حدوث التصحيف: ص١٥٠. ووردا بلا عزو في أساس البلاغة (لحن).

البيتان (٩،١٠) في تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص١٥٨، وأمالي المرتضى: ١/ ص٤٣٥، وخزانة الأدب: ٥/ ص٤٧٤، والمستطرف:

٢/ ص٣٦٩، والتذكرة السعدية: ٢/ ص١٣٧، والموشح: ص٢٨١
ووردا بلا عزو في حماسة الظرفاء: ٢/ ص١٢، والوساطة: ص٣٩٠.
البيت (١٠) نسب للأحوص[1] في فرائد الدر في الأمثال: ص ٧٨.

- في هذه القصيدة أبيات يتنازعها مع مالك الوليد بن يزيد. فقد نسب ياقوت الأبيات الثلاثة الأولى لمالك بن أسماء في معجم البلدان (تلَّ بونّا)، ونسبها إلى الوليد بن يزيد، في معجم البلدان أيضاً (ديربونّا) ومعها الأبيات الثلاثة التالية:

وجعلنا خليفة الله فَطْرو ... سَ مجوناً والمستشارُ يُحَنّا
فأخذنا قربانهم ثم كفّرْ ... نا لصلبان ديرهم فكفرنا
واشتهرنا للناس حيث يقولو ... ن إذا خُبِّروا بما قد فعلنا

وذكر شارح «سمط اللآلىء» أن الوليد قد يكون ضمّها إلى شعره[2]
والبيتان (٩،١٠) نسبا للأحوص كما ذكرنا في تخريج الأبيات. إلا أن جامع شعر الأحوص أوردهما في مجموعه، وذكر أنهما ليسا له وإنما هما لمالك ابن أسماء (شعر الأحوص: ص٢٧٩).

---

(١) هو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري، من سكان المدينة، له ديوان شعر مطبوع، توفي سنة ١٥٠هـ
(٢) سمط اللآلىء: ١/ ص١٥.

(٣٠)

- من المنسرح -

(١) يا مُنزِلَ الغيْثِ بعدَ ما قنطوا	ويا وليَّ النَّعماء والمننِ
(٢) يكونُ ما شئتَ أنْ يكونَ وما	قدَّرْتَ أنْ لا يكونُ لم يكُنِ
(٣) لو شِئتَ إذ كانَ حُبُّها عرَضاً	لم تُرني وجْهها ولم ترني
(٤) يا جارَةَ البيتِ كنتِ لي سكناً	إذْ ليسَ بعضُ الجيران بالسَّكَنِ
(٥) أذكُرُ منْ جارتي ومَجلسها	طرائفاً من حديثها الحسنِ
(٦) ومنْ حَديثٍ يَزيدني مقةً	ما لحديث الموموق من ثمنِ

الرواية والمعاني:

(٤) رواية البيت في تاريخ مدينة دمشق، ومختصر تاريخ مدينة دمشق، وتاريخ الإسلام:

"يا جارَةَ الحي كنتِ لي سكناً وليسَ بعضُ الجيران بالسَّكَنِ"

(٦) في مختصر تاريخ مدينة دمشق، وتاريخ الإسلام: "ما لحديث المحبوب من ثمن"، وفي موضع آخر من تاريخ مدينة دمشق: "ما لحديث المحبوب من يمن".

وَمَقَه يَمِقُه مِقَةً وومْقاً: أحبّه، والمِقَة: المحبة، والموموق: المحبوب.

التخريج:

نسبت الأبيات إلى مالك بن أسماء في ذيل الأمالي: ص ٩٠، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦/ ص٣٥٧، ومختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/ ص٩، وتاريخ الإسلام: ٧/ ٢٣٤، ومصارع العشاق: ٢/ ص٦٩.

نسبت الأبيات لأسماء بن خارجة الفزاري في تعليق من أمالي ابن دريد: ص١٤١-١٤٢.

البيتان (٥، ٦) نسبا إلى مالك في الخصائص: ١/ ص٣١، ولسان العرب (طرف).

ونسب البيت (٦) لمالك في سر صناعة الإعراب: ٢/ ص٦٦٩.

نسبت هذه المقطوعة إلى مالك بن أسماء في أكثر مصادر تخريجها، فقد نسبها إليه القالي، وابن عساكر، وابن منظور، والذهبي، ونسب إليه أبياتاً منها ابن جني. وتفرّد بنسبتها إلى أبيه أسماء ابن دريد. ورواية ابن دريد أقدمها، وهو ثقة فيما يرويه، ولكن غلبة المصادر التي نَسَبَتْها لمالك، وروايتها للأبيات في مواضع متعددة منها، وتفرُّد ابن دريد بنسبتها لأسماء يقوي لدينا الدليل على صحة نسبتها لمالك.

(٣١)

- البسيط -

(١) عَنّت لعينَيْك ليلى عند مسراها   فبتُّ أرشف يمناها ويسراها

(٢) وقلت: أهلاً وسهلاً إذ هُديتِ لنا   إن كنت تمثالها أو كنت إياها

الرواية:

(١) في كتاب الزهرة وطيف الخيال:

«أسْرَتْ لعينَيْك ليلى بعد مغفاها   يا حبّذا بعد نوم العين مسراها»

في كتاب الأغاني: «فبتُ مستنبهاً من بعد مسراها».

ورواية البيت في زهر الآداب:

«سَرتْ لعينيك سلمى بعد مغفاها   فبتُ مُستلهياً من بعد مسراها»

(٢) في الأغاني، ومحاضرات الأدباء: «فقلت أهلاً وسهلاً ما هداك لنا».

وفي طيف الخيال، وكتاب الزهرة: «فقلت حُيّتَ من طيفٍ ألَمَّ بنا».

التخريج:

نسب البيتان لمالك بن أسماء في طيف الخيال: ١/ ص٥٧، ونسبا لجنادة العذري[1] في الأغاني: ١/ ص١٧٥ مع ثلاثة أبيات هي:

من حبّها أتمنى أن يلاقيني   من نحو بلدتها ناعٍ فينعاها

---

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديّ من مصادر.

كـيما أقـول: فراقٌ لا لقاء له   وتُضـمِرِ النفس يأسـاً ثم تسلاها
ولـو تموت لراعتني وقلتُ ألا   يـا بُـؤسَ لـلموت ليتَ الموتَ أبقاها.

ونسب البيتان للفرزدق في محاضرات الأدباء: ٢/ ص٥١، ونسبهما له الحُصري في زهر الآداب: ١/ ص٢٥٤ مع خمسة أبيات أخرى. والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق الذي بين أيدينا.

وورد البيتان بلا عزو في طيف الخيال: ١/ ص١٩٠، وكتاب الزهرة: ص٢٦١.

(٣٢)

- من الطويل -

(١) ولَمـا نَزَلْـنا مَـنزلاً طَلَّـهُ الـنَّدى	أنـيقاً وبُسـتاناً مِـنَ الـنَّور حالـيا
(٢) أمَـدَّ لـنا طيـبُ المكـانِ وحُسـنُهُ	مُـنًى فتمنَّيـنا فكُنـتِ الأمانِـيا

الرواية والمعاني:

(١) في الوزراء والكتّاب: «ولمّا أتينا منزلاً»، وفي شعر الحُسين بن مطير: «ولمّا نزلنا ظِلّة الروض والندى».

وطلّه الندى: طلاه، أو أصابه من الطل، وهو الندى أو المطر الخفيف.

(٢) في ديوان الحماسة، وبهجة المجالس، والحماسة البصرية، وشرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء، وشرح الحماسة للمرزوقي: «أجَدَّ لنا طيبُ المكان... ». وفي الوزراء والكتاب: «أجَدَّ لنا حُسن المكان وطيبه».

أجَدَّ: جدَّد.

ورواية البيت في شعر الحسين بن مطير:

«أجدّ لنا طيب المكان وحُسنُهُ مُنىً تمنينا فكُنَّ الأمانيا»

التخريج:

نسب البيتان إلى مالك بن أسماء في عيون الأخبار: ١/ ص٢٦٢، وبهجة المجالس: ١/ ص١٢٢.

ونسبا لعبد الله بن أبي فروة في الوزراء والكتاب: ص٤٥، ونسبا لأبي بكر عبد الرحمن الزهري[1] في ديوان الحماسة: ص٢٥٨، وفي شرح الحماسة للمرزوقي: ٣/ ص١٣٢٢، وشرح الحماسة للتبريزي: ٣/ ص ٢٧٥، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري: ٢/ ص٨٦٣، وشرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء: ٢/ ص٨٥٨، والتذكرة السعدية: ص٤٦٢.

ونسب البيتان مع بيتين آخرين إلى الحسين بن مطير في تهذيب تاريخ دمشق: ٤/ ص٣٦٢.

والبيتان في شعر الحسين بن مطير مع بيتين آخرين: ص١٨٨.

---

(١) أبو بكر بن عبد الرحمن الزُهري بن المِسور بن مِخرمة، شاعر عاش زمن بني أميّة، وجدُّه المسور أدرك الإسلام وروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفهارس العامة

١ . فهرس الأعلام

٢. فهرس شعر مالك

رقم القصيدة أو المقطوعة أو البيت	صدر مطلعها . . . وقافيتها	الوزن	عدد الأبيات	الصفحة
١	ربّما لقيت أمسي كئيبا . . . ونحيبا	الخفيف	٥	٦١
٢	خـذي العفـو مـني تسـتديمي مودتـي . . . أغضب	الطويل	٤	٦٣
٣	هُم سمَنوا كلباً ليأكل بعضهم . . . الكلب	الطويل	١	٦٦
٤	أشهدتنا أم كنت غائبة . . . القسْبِ	الكامل	١	٦٨
٥	يا ضلّ سعيك ما صنعت بما . . . دُبِّ	الكامل	١	٦٩
٦	هجوتُ الأدعياء فناصبتني . . . صحاحا	الوافر	٥	٧٠
٧	زارتك بين مهلل ومسبح . . . الأبطحَ	الكامل	٢	٧٣
٨	ذهب الرقاد فما يُحسُ رقادُ . . . العُوادُ	الكامل	١٢	٧٥
٩	يا ليت لي خصاً مجاورها . . . أسد	الكامل	٢	٨١
١٠	بكت الديار لفقد ساكنها . . . الصبرا	الكامل	١	٨٢
١١	ألم ترنا وموسى قد حججنا . . . التجارة	الوافر	٣	٨٣
١٢	أتاني بها يحيى وقد نمت نومةً . . . النّسر	الطويل	٤	٨٤
١٣	لكل جواد عثرة يستقيلها . . . الدّهر	الطويل	٣	٨٧
١٤	لو كنت أحمل خمراً حين زرتكم . . . الدار	البسيط	٣	٨٩
١٥	أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي . . . بالعار	البسيط	٥	٩٢

٣. فهرس المصادر والمراجع

الإبشيهي، محمد بن أحمد بن منصور (ت٨٥٤هـ) :

- المستطرف في كل فن مستظرف، حقّقه : إبراهيم صالح. ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩

ابن الأثير، عزالدين أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ) :

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، حقّقه : محمد إبراهيم البنا وآخرون، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠ .
- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢ .
- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر بيروت، ١٩٨٠ .

إحسان عباس (الدكتور) :

- ديوان شعر الخوارج، ط٤، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٢ .

الأحوص الأنصاري، عبد الله بن محمد (ت١٠٥هـ) :

- شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه : عادل سليمان جمال، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠ .

أدونيس، علي بن سعيد:

- موسوعة الشعر العربي، ط٢،دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦ .

الأزهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ) :

- تهذيب اللغة، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤ .

الأصفهاني، حمزة بن الحسن (ت٣٥١هـ) :

- التنبيه على حدوث التصحيف، حققه : محمد أسعد أطلس،دمشق، ١٩٦٨ .
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة، حققه : عبد المجيد قطامش، دار المعرفة، مصر، (؟) .

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحُسين (ت٣٥٦هـ) :

- الأغاني، حققه : عبد الستار أحمد فرّاج، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٩ .

الأصفهاني، محمد بن داود (٢٩٧هـ) :

- الزهرة، حقّقه : إبراهيم السامرائي،ط٢، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ١٩٨٥ .

الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت٢١٦هـ) :

- الأصمعيات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، (؟) .

ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن قاسم بن محمد (ت٣٢٨هـ) :

- الأضداد، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس، حققه : حاتم الضامن، ط٢، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩ .
- شرح ديوان المفضليات، حققه : كارلوس يعقوب ليال، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠ .

الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس (ت٢١٦هـ) :

- كتاب النوادر في اللغة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٨٤ .

الأنطاكي، داود بن عمر (ت ١٠٢٨هـ):

- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق، ط٣،المطبعة الأزهرية المصرية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

الأيوبي، ياسين (الدكتور):

- معجم الشعراء في لسان العرب، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠ .

البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت٢٨٤ هـ) :

- الحماسة، ضبطه : الأب لويس شيخو، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧ .

البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ) :
- التاريخ الكبير، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (؟) .

ابن بدران، عبد القادر (ت١٣٤٦هـ) :
- تهذيب تاريخ دمشق، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩ .

البصري، صدر الدين علي بن أبي الفرج (ت٦٥٦هـ) :
- الحماسة البصرية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، ١٩٦٤ .

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ) :
- مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، حققه : علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢ .

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) :
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، حققه : عبد السلام هارون، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٤ .

البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) :
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، دار الكتاب العربي، بيروت، (؟) .
- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي، حققه : عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦ .

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، حققه : إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١ .
- معجم ما استعجم، حققه : مصطفى السقا، ط٣، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣ .

التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ) :

- شرح ديوان الحماسة، حققه : محمد محي الدين، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٨ .

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ) :

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية،ط١، ١٩٤٩ .

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣١ هـ) :

- ديوان الحماسة، شرح وتعليق : أحمد حسن بسج، منشورات دار الكتب، ط١، بيروت، ١٩٨٨ .
- كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، حققه : عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٦٣ .

التنوخي، أبو علي المحسّن بن علي (ت ٣٨٤هـ) :

- الفرج بعد الشدة، حققه : عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨ .

التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن العباس (ت٤١٤هـ) :

- البصائر والذخائر، حققته : وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٤.

الثعالبي، أبو منصور (ت ٤٢٩ هـ) :

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، (؟) .

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت٢٩١هـ):

- مجالس ثعلب، حققه : عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، (؟) .

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) :

- البخلاء، حققه : طه الحاجري، دار المعارف بمصر، (؟) .
- البيان والتبين، حقه : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١ .
- الحيوان، حققه : عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦ .
- المحاسن والأضداد، دار العرفان، مطبعة الساحل الجنوبي، بيروت (؟) .

الجرجاني، علي بن عبد العزيز (ت ٣٩٢ هـ) :

- الوساطة بين المتني وخصومه، حققه : محمد أبو الفضل غبراهيم وعلي البجاوي، ط١، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٦.

الجراوي، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (ت ٦٠٩هـ) :

- الحماسة المغربية، حققه : محمد رضوان الداية، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩١ .

الجمحي، أبو عبد الله محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ) :

- طبقات فحول الشعراء، حققه : عمر فاروق الطباع، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٧ .

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢ هـ) :

- الخصائص، حققه : محمد علي النجار، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥ .
- سر صناعة الإعراب، حققه : حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥.
- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح بها، حققه : عبد الحليم النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦ هـ .

الجِهْشَياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ) :

- الوزراء والكتاب، حققه : مصطفى السقا وزميلاه، ط٢، مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٩٨٠ .

جورج خليل مارون (الدكتور) :

- شعراء الأمكنة وأشعارهم في معجم البلدان، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠ .

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ) :

- تاج اللغة وصحاح العربية، حققه : أحمد عبد الغفور العطار، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠ .

حاتم الطائي، حاتم بن عبد الله بن سعد (ت ٤٦ ق.هـ) :

- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي، تحقيق : عادل سليمان جمال، مطبعة المدني بالقاهرة، (؟) .

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) :

- الجرح والتعديل، حققه : مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢ .

ابن حبيب، محمد (ت٢٤٥هـ) :

- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه (ضمن نوادر المخطوطات)، حقّقه : عبد السلام هارون، ط٢، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٨٣ .

- المحبّر، صححه : ايلزه ليختن، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

حاوي، إيليا (الدكتور):

- فن الشعر الخمري وتطوّره عند العرب، دار الثقافة، بيروت، (؟).

ابن حجة الحموي، أبو بكر علي بن محمد (ت ٨٣٧هـ) :

- ثمرات الأوراق، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ ، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧١ .

ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد (ت٦٥٦هـ) :

- شرح نهج البلاغة، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥ .

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ) :

- جمهرة أنساب العرب، حققه : عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦١ .

الحصري، أبو اسحق إبراهيم بن علي (ت٤٥٣ هـ) :

- زهر الآداب وثمر الألباب، طبع : عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٢، القاهرة، ١٩٦٨ .

الحمدوني، أبو المعالي محمد بن حمدون الكاتب (ت٥٦٢هـ) :
- التذكرة الحمدونية، حققه : د.إحسان عباس وبكر عباس. دار صادر، بيروت، ١٩٩٦ .

الخالديان، أبو بكر محمد بن هاشم (ت٣٨٠هـ) وأبو سعيد عثمان بن هاشم (ت٣٩١هـ) :
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين. حققه : محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة، ١٩٦٥ .

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ):
- تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، (؟) .

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) :
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه : د.إحسان عباس. دار صادر، بيروت، ١٩٧١ .

الخويِّي، أبو يعقوب يوسف بن طاهر (ت ٥٤٩هـ) :
- فرائد الخرائد في الأمثال، حققه : د.عبد الرزاق حسين. دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن .

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) :
- تعليق من أمالي ابن دريد، حققه : مصطفى السنوسي، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٢ .
- الملاحن، حققه : عبد الإله نبهان، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١ .

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ) :

- تاريخ الإسلام، حققه : عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠ .
- سير أعلام النبلاء، حققه : مأمون الصاغرجي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١ .

الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) :

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١ .

الرقيق القيرواني، أبو اسحق إبراهيم (ت ٤٢٥هـ) :

- قطب السرور في أوصاف الخمور، حققه : أحمد الجندي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (؟) .

ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣هـ) :

- العمدة، حققه : محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٤ .

الزبير بن بكار، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) :

- الأخبار الموفقيات، حققه : سامي مكي العاني، نشر رئاسة وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٢ .

الزركلي، خير الدين :

- الأعلام، ط١٠، دار اعلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ .

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ):

- أساس البلاغة، حققه : محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨ .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، حققه : د.سليم النعيمي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٩٨٠ .
- المستقصى في أمثال العرب، ط٣، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧ .

الزوزني، أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني (ت٤٣١هـ) :

- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، حققه : محمد بهي الدين، ط١، دار الكتاب البناني، بيروت، ١٩٩٩ .

السراج القارئ، أبو محمد جعفر بن أحمد (ت٥٠٠هـ) :

- مصارع العشاق، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨ .

السرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري (ت٥٣٨هـ) :

- كتاب الأفعال، حققه : حسين محمد شرف ومحمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٨ .

السري الرفاء، أبو الحسين (ت ٣٦٢ هـ أو ٣٦٦هـ) :

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، حققه : مصباح غلاونجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (؟) .

ابن سعيد (٦٨٥هـ) :

- المرقصات والمطربات، نشر دار حمد ومحيو، ١٩٧٣ .

السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢ هـ) :

- الأنساب، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٧٩ .

سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان (ت ١٨٠هـ) :

- الكتاب، حققه : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٨٢ .

الشامي، يحيى (الدكتور) :

- موسوعة شعراء العرب، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٩ .

ابن شداد، أبو عبد الله محمد بن بن علي (ت٦٨٤ هـ) :

- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، حققه : سامي الدّهان، دمشق، ١٩٥٦

الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (ت٥٤٢هـ) :

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، حققه : د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨ .

الشنتمري (الأعلم)، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ) :

- شرح ديوان الحماسة، ط١، حققه : علي المفضل حمودان، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٢ .

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) :

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه : السيد الشرقاوي، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧ .
- الوافي بالوفيات، ط٢، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٨٢ .

طاشكبري زاده، عصام الدين أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨ هـ) :

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. حققه : كامل بكري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (؟) .

الطيالسي، جعفر بن محمد (من علماء القرن الرابع الهجري) :

- المكاثرة عند المذاكرة، حققه : محمد بن تاويت الطنجي، أنقرة. ١٩٥٦ .

ابن عاصم، المفضل أبو طالب بن سلمة (ت٢٩٠هـ):

- الفاخر، حققه : عبد العليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ .

العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣هـ) :

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، حققه : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب، بيروت، ١٩٤٧ .

العباس بن الأحنف (١٩٢هـ) :

- ديوان العباس بن الأحنف، حققته : عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٤ .

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣ هـ) :

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، حققه : علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، (؟) .
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس، حققه : محمد مُرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٢ .

ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ) :

- العقدالفريد، حققه : مفيد محمد قميحة، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ .

أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢٠٧ هـ أو ٢١٣هـ) :
- الديباج، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩١ .

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن (كان حيا ٨٠٣هـ) :
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية، حققه : عبد الله الجبوري، دار الكتب، العلية، بيروت، ٢٠٠١ .

عدي بن زيد العبادي (ت نحو ٣٥ق.هـ):
- ديوان عدي بن زيد، حققه : محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر، بغداد، ١٩٦٥ .

عزيزة فوال بابتي (الدكتورة):
- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ط١، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨ .

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) :
- تاريخ مدينة دمشق، حققه : محب الدين عمر بن أبي غرامة العمروي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٧ .

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت٣٨٢هـ) :
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، حققه : السيد محمد يوسف، راجعه : أحمد راتب النفاخ، (؟) .

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) :
- جمهرة الأمثال، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار الجيل، بيروت، (؟) .
- ديوان المعاني، نشرته : مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ .

عفيف عبد الرحمن (الدكتور) :
- الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً، ط١، دار الفكر، عمّان، ١٩٨٧ .
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ط ١، دار المناهل، بيروت، ١٩٩٦ .

عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ) :
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٦ .

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) :
- إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢ .

الفارابي، أبو اسحق بن إبراهيم (ت٣٥٠هـ) :
- ديوان الأدب، حققه : أحمد مختار عمر، ط١، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤ .

الفرزدق، همّام بن غالب (ت١١٠ هـ) :
- ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ .

فروخ، عمر (الدكتور):

- تاريخ الأدب العربي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) :

- القاموس المحيط، ط٢، البابي الحلبي بمصر، ١٩٥٢ .

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ) :

- الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨ .
- ذيل الأمالي والنوادر، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧ .

القتّال الكلابي، عبد الله بن مجيب المضرحي (؟) :

- ديوان القتال، حققه : د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١ .

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) :

- الشعر والشعراء، حققه : د.عمر الطباع، ط١، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧ .
- عيون الأخبار، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٠ .

القلقشندي، أبو العباس أحمد (ت٨٢١هـ) :

- صبح الأعشى، شرح وتعليق : محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ .

القيرواني، عبد الكريم النهشلي (ت٤٠٥هـ):

- الممتع في صناعة الشعر، حققه : محمد زغلول سلام، نشر منشأة المعارف، الاسكندرية، (؟) .

الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) :

- فوات الوفيات، حققه : د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (؟) .

ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمرو بن كثير (ت ٧٧٤هـ) :

- البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٨ .

ابن الكلبي، هشام بن محمد السائب (ت ٢٠٤هـ) :

- جمهرة النسب، حققه : ناجي الحسن، ط١، عالم الكتب، بيروت،١٩٩٣

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) :

- الكامل، حققه : محمد أحمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦ .
- الفاضل، حققه : عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٦ .

المدائني، أبو الحسن علي بن محمد (ت٢٢٨هـ) :

- التعازي، حققته : ابتسام الصفار وبدري محمد، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، (؟) .

المرتضى، الشريف علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ) :

- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، حققه. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧ .
- طيف الخيال، حققه : حسين كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦٢ .

المرزباني، أبو عبيد محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ) :

- معجم الشعراء، حققه : عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠ .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، حققه : محمد علي البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، (؟) .

المرزوقي، أبو علي أحمد بن الحسن (ت٤٢١هـ) :

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١ .

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت٤٤٩هـ) :

- رسالة الغفران، حققته : د.عائشة عبد الرحمن، ط٤، دار المعارف بمصر، ١٩٥٠ .

- شرح ديوان الحماسة (المنسوب إليه) ، حققه : محمد نقشة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١ .

المفضل الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد (ت١٦٨هـ) :
- أمثال العرب، حققه : د.إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١ .

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (٧١١هـ) :
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦ .
- مختار الأغاني، المطبعة السلفية، القاهرة، (؟) .
- مختصر تاريخ دمشق، حققه : إبراهيم صالح، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧ .

الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨هـ) :
- مجمع الأمثال، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧ .

الميكالي، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد (ت٤٣٦هـ) :
- المنتخل، حققه : يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠ .

ابن ميمون، أبو غالب محمد بن المبارك (ت ٥٩٧هـ) :
- منتهى الطلب من أشعار العرب، حققه : محمد نبيل طريف، دار صادر، بيروت .

النابغة الجعدي، قيس بن عبد الله (ت نحو ٥٠ هـ) :

- شعر النابغة الجعدي، ط١، منشورات المكتب الإسلامي، بدمشق، ١٩٦٤ .

نللينو، كارلو الفونسو (ت١٩٣٨م) :

- تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر أمية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤ .

النمري، أبو عبد الله الحسن بن علي (ت ٣٨٥هـ) :

- معاني أبيات الحماسة، حققه : عبد الله عسيلان، ط١، مطبعة المدني، مصر، ١٩٨٣ .

نوري حمودي القيسي (الدكتور):

- شعراء أمويون، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٢ .

ابن هَرْمة، إبراهيم بن علي (ت ١٧٦هـ) :

- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، حققه : محمد نفاع و د.حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩ .

ابن واصل الحموي (ت٦٩٧ هـ) :

- تجريد الأغاني، حققه : طه حسين وإبراهيم الأبياري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٥ .

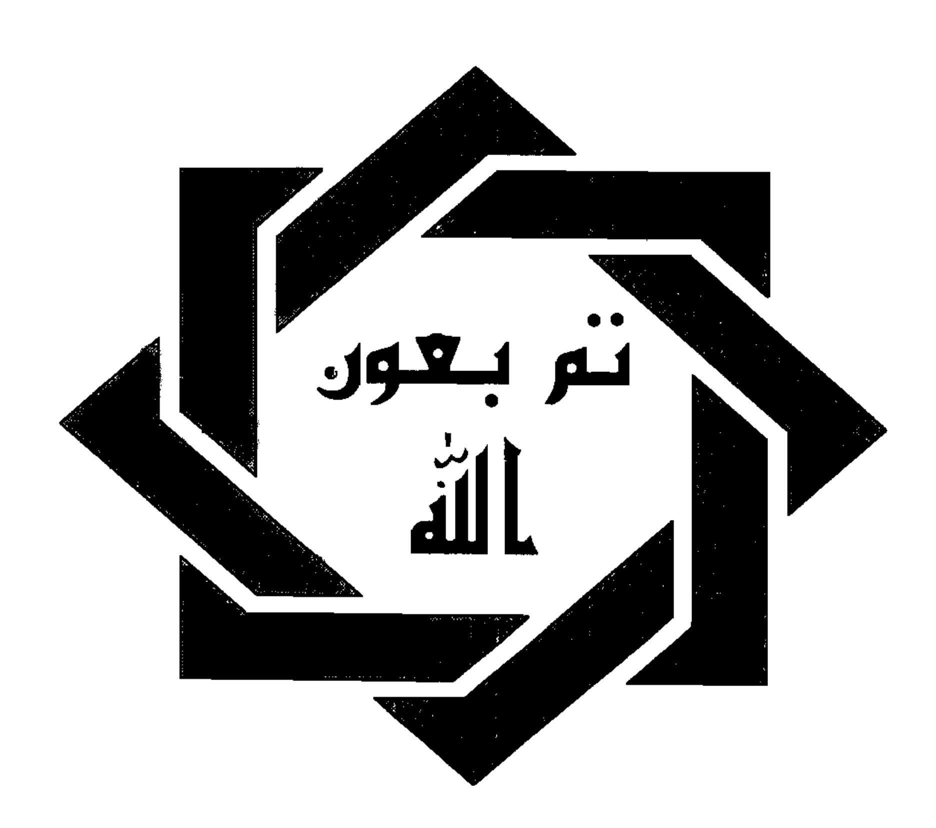
الوليد بن يزيد (ت١٢٦هـ) :
- شعر الوليد بن يزيد، جمعه وحققه : د.حسين عطوان، ط١، مكتبة الأقصى، عمّان، ١٩٧٨ .

الوشاء، أبو الطيب محمد بن اسحق (ت٣٢٥هـ) :
- الفاضل في صفة الأدب الكامل، حققه : يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١ .
- الموشّى (الظرف والظرفاء)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ .

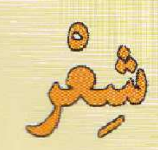
ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) :
- معجم الأدباء، حققه : د.إجسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣ .
- معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت .

اليوسي، الحسن (ت١١٠٢هـ) :
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، حققه : محمد حجي ومحمد الأخضر، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨١ .


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

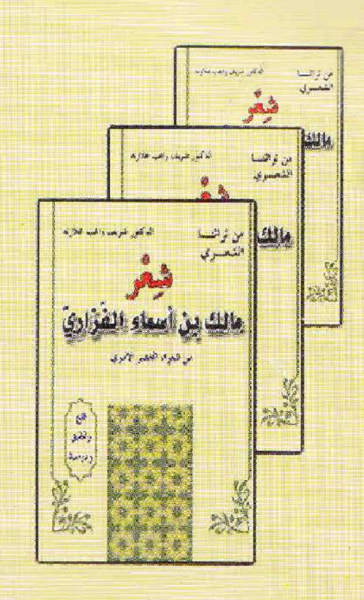

تم بعون
الله


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



مالك بن أسماء الفزاري

للدكتور شريف راغب علاونه



هذا الكتاب

جمع وتحقيق ودراسة لشعر مالك بن أسماء الفزاري، وهو واحد من الشعراء الغزلين المقلّين في العصر الأموي، ممن لم يحظوا بعناية الباحثين والدارسين.

وقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على ما وصلنا من شعره؛ إسهاماً في إحياء تراثنا الأدبي، الذي ستظل العناية به ضرورة من ضرورات الحياة المتجدّدة.





شارع الملك حسين - عمارة الشركة المتحدة للتأمين
تلفاكس: ٤٦٥٠٦٢٤ ص.ب ٢١٥٣٠٨
عمان ١١١٢٢ الأردن

E-MAIL:MANAHEJ9@HOTMAIL.COM